التضامن العربي والدعم السوفياتي قادران على فرض الانسحاب

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا AL-ITTIHAD

13.11.73 VOL 53/30 ١٣/١١/١٩٧٣ ، ١٨ شوال ١٣٩٣ ، ٥٣/٣٠

« اتفاقية البنود الستة » خطوة فحسب نحو الانسحاب

عن المناطق المحتلة وتحقيق السلام العادل والثابت

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي الخاص — بعد عرقلة اسرائيلية (امريكية) استمرت ٢٠ يوما تم ، في الساعة الثالثة من بعد ظهر اول أمس الاحد ، توقيع مندوبي اسرائيل ومصر على اتفاقية البنود الستة التي هدفها فتح الطريق امام الشروع فورا في تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ — انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وعقد مؤتمر السلام . ومع ذلك يستمر حكام اسرائيل الحاليون (ومن ورائهم واشنطن) في عرقلة كل تقدم الى امام مع انهم يعرفون ان الاتحاد السوفييتي (لا امريكا) مصمم حتى النهاية على تحقيق انسحابهم السريع ..

وكان وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر ، قد اتفق يوم الاربعاء الماضي مع الرئيس المصري انور السادات على حل وسط ، هدفه تنفيذ البند الاول في قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ . وهو البند الداعي الى وقف النار في المواقع التي كانت قائمة في ٢٢/١٠ ؛ اي انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها غربي القناة بعد هذا الموعد .

ومع ان الاتفاق بين كيسنجر والسادات (اتفاقية البنود الستة وقد نشرنا نصها في مكان آخر من هذه الصفحة) قد لبى العديد من مطالب حكام اسرائيل الا ان وزارة السيدة مئير اضطرت الى الاجتماع عدة اجتماعات والى تأخير موافقتها (بحجة الحاجة الى توجيه الاستيضاحات الى واشنطن .) حتى صباح السبت الماضي .

وحتى بعد هذه الموافقة فانها تستمر في محاولة عرقلة التنفيذ ، وتحاول ان تتجاهل ان البند الاساسي في هذه الاتفاقية (البند الثاني) يدعو الى ترتيب انسحابها الى مواقع ٢٢ — ١٠ فورا .

ويجمع المراقبون على ان هذه العرقلة الاسرائيلية تابعة الاسرائيليين مما عليهم الالتزام به على اثر تنفيذ اتفاقية البنود الستة .

فاتفاقية البنود الستة هدفها تنفيذ البند الاول فحسب من قرار مجلس الامن ٣٣٨ وذلك للشروع فورا في تنفيذ بقية هذا القرار — انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وعقد مؤتمر السلام العادل والثابت .

وحكام اسرائيل يحاولون الآن عرقلة تنفيذ البند الاول ، القاضي بانسحابهم الى مواقع ٢٢ — ١٠ ، كي يعرقلوا الانتقال الى القضية الاساسية وهي انسحابهم من جميع المناطق المحتلة .

والحقيقة انهم يعرقلون ويحاولون تضليل الرأي العام الاسرائيلي . ففي « ساعة حقيقة » اعترف حاجاي اشد (دافار ١١ — ١١)ان انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٢٢ — ١٠ — كما تنص اتفاقية البنود الستة — سيزيل الطوق الاسرائيلي عن مدينة السويس كما يزيلها عن القوات المصرية المطوقة في القسم الجنوبي من

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

سيدتي رئيسة الوزراء : جبهات القتال ملأى بالقتلى!
فحتى لو فرض الحل عليك فرضا فهو اسلم من الوضع الحالي !

تل ابيب — بكلمات العنوان اعلاه ، وباشد منها مرارة توجه البروفسور الدكتور بنيامين زئيف كادار ، محاضر التاريخ في الجامعة العبرية بالقدس ، الى رئيسة الوزراء في « رسالة مفتوحة » (هآرتس امس الخميس) معبرا عن رأي الالوف من أبناء اسرائيل الان بعد الذي عانوه من اهوال حرب حطمت جبال الاوهام الحكومية التي ربخت على صدورهم ربع قرن !

بعث الدكتور بنيامين زئيف كادار « رسالته المفتوحة » الى السيدة […] معلنا انه عائد — في عطلة قصيرة — من الضفة الغربية لقناة السويس ، من « بلاد جوشان » — الاسم التوراتي لمصر الذي عاد المحتلون الاسرائيليون (غطرسة) الى استعماله ..

وقال يصف المأساة :

« ايام صعبة مرت علينا .. وانا لا انسى ذلك الخوف الذي لا منجاة منه الذي يصيبك حين يكون عليك ان تقوم بعمل في منطقة تتعرض للقصف المستمر ، ولا فقط الرعب الذي يصيبك حين تسحب من جوف دبابة مصابة جثة جندي من جنودنا بدون رأس ! كانت تلك الايام اياما قاسية لانه ، ايضا ، خلالها انهارت مبادئ اساسية . تناثرت قبض الريح أمور اتفقنا عليها وانقضت اوهام .

والامور التي اعنيها معروفة : ان تفوقنا العسكري ثبت انه ليس تاما . و « الحدود الآمنة المثالية » انهارت خلال برهة وجيزة . قناة السويس ظهر انها ليست حاجزا ضد الدبابات من الطراز الاول . والقادة والجنود العرب لم يتصرفوا كما انتظرنا منهم ان يتصرفوا . بينما كانت قيادتنا مسؤولة عن سلسلة طويلة من الاهمال . وبعض القادة ارتكب افدح واغلى خطأ بين الاخطاء وذلك حين فكروا انهم يحاربون في الحرب الماضية (١٩٦٧) . وهكذا يظهر انه لم يحدث ابدا ما حدث الان من قيام هذا العدد الكبير باقتراف اشد الاخطاء ايلاما فيما يختص باشد القضايا حساسية » .

واصطدام المحاربين بالواقع الاليم ، الذي ظهر انه على العكس تماما مما حاول حكام اسرائيل ان يربوا شعبهم عليه ، قد ادى الى فقدان الروح المعنوية — كما قال الدكتور بنيامين

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

نص اتفاقية البنود الستة :

نيويورك — اذاع السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، صباح السبت الماضي ١٠ نوفمبر ، نص اتفاقية البنود الستة التي وافقت عليها مصر واسرائيل لتنفيذ البند الاول في قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الذي ينص البندان الاخران فيه على الشروع فورا ، حال تنفيذ البند الاول (وقف النار) بتنفيذ قرار ٢٤٢ وبعقد مؤتمر السلام العادل والثابت . وفيما يلي النص الكامل لهذه الاتفاقية :

١ — توافق مصر واسرائيل على تنفيذ وقف النار تنفيذا دقيقا بموجب قرار مجلس الامن .

٢ — يوافق الطرفان على الشروع فورا في مفاوضات بينهما من اجل تسوية قضية العودة الى مواقع ٢٢ اكتوبر وذلك في اطار الاتفاق على عدم التلاحم وعلى الفصل بين القوات باشراف الامم المتحدة .

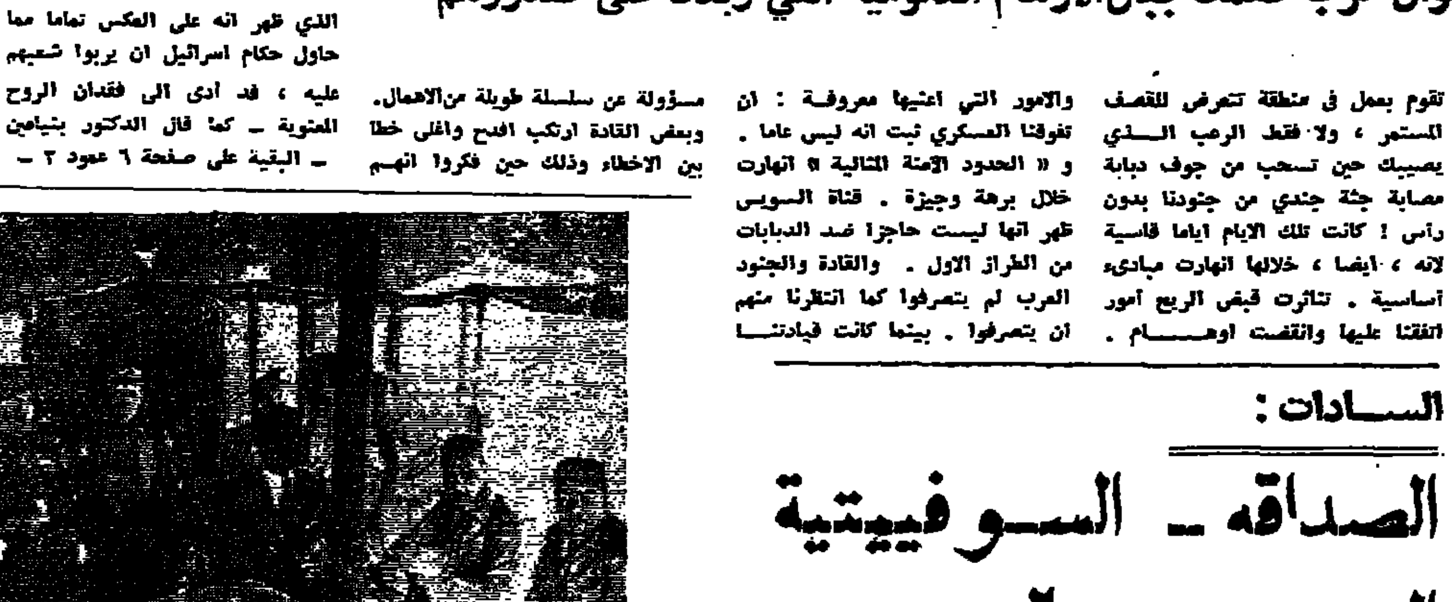
٣ — تتلقى مدينة السويس المؤن والماء والادوية يوميا . جميع المدنيين الجرحى في مدينة السويس يجري اخلاؤهم .

٤ — لا يكون هنالك اي تأخير في نقل الامدادات غير العسكرية الى ضفة القناة الشرقية .

٥ — نقاط المراقبة الاسرائيلية على طريق القاهرة — السويس يجري استبدالها بنقاط مراقبة تابعة للامم المتحدة . ويستطيع الضباط الاسرائيليون ان يشتركوا مع ضباط الامم المتحدة في مراقبة الصفة غير العسكرية للامدادات . وذلك على حدود طريق السويس على ضفة القناة .

٦ — وفورا مع وضع نقاط المراقبة التابعة للامم المتحدة على طريق القاهرة — السويس يجري تبادل جميع الاسرى بما فيهم الجرحى .

هذا واعلنت القاهرة رسميا انها تعتبر هذه الاتفاقية خطوة لازمة للشروع فورا في تنفيذ البندين الباقيين من بنود قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، الا وهما : الشروع فورا في انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، والبدء فورا بعقد مؤتمر السلام العادل والثابت باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .



عملية التوقيع على اتفاقية البنود الستة — في اقصى اليمين اللواء عبد الغني الحجازي (مصر) . وفي اقصى اليسار الجنرال يريف (اسرائيل) .

السادات :

الصداقة — السوفييتية العربية حجر الرحى ..

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر — ابرزت الصحف السوفياتية نص التحية الحارة التي ارسلها انور السادات الى القادة السوفيات لمناسبة ذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى .

وفيما يلي بعض ماجاء في التحية :

يسعدني ان اعبر لكم عن امتناننا العميق لتاييدكم ومساعداتكم التي قدمتموها لنا في الضائقات . اننا نقدر نضالكم في الدفاع عن قضية الحرية ، واسهامكم الحاسم وتأييدكم المستمر لنضال الامة العربية ضد العدوان الاسرائيلي الذي تدعمه قوى الامبريالية .

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

فيصل يهنئ الاتحاد السوفييتي

بيروت — وجه الملك السعودي ، فيصل ، تحية في الاسبوع الماضي الى القادة السوفيات لمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

واثارت هذه التحية تعليقات شتى في مختلف انحاء العالم نظرا لانه لا[…] تقوم علاقات دبلوماسية بين السعودية والاتحاد السوفياتي . ويرى بعض المراقبين انها تمهيد لتجديد هذه العلاقات .

هيكل :

يجب عدم السماح لواشنطن بتقرير التسوية

القاهرة — حذر رئيس تحرير الاهرام محمد حسنين هيكل ، في مقاله الاسبوعي اول أمس الاحد ، من مناورات واشنطن التي تحاول الاستئثار بالتسوية السلمية المتفق عليها للشرق الاوسط . واكد على ضرورة تعميق التعاون العربي السوفييتي وعلى « اولوية الحفاظ على الاتصال الدائم مع الاتحاد السوفييتي » .

حافظوا بدقة على اتفاق وقف النار !
تقدموا من وقف النار نحو السلام العادل والمستقر !
نفذوا باخلاص قرارات مجلس الامن !

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح

يقدر المكتب السياسي الاتفاق بين مصر واسرائيل ، الذي تم توقيعه في ١١ تشرين الثاني ١٩٧٣ ، على انه خطوة ايجابية من شأنها ان تؤدي الى وقف اطلاق النار المستقر حسب قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ .

ان استقرار وقف اطلاق النار ، بموجب البند الاول من قرار مجلس الامن في ٢٢ تشرين الاول ، يمكن من التعجيل بتبادل الاسرى ، ومن التقدم نحو تنفيذ البندين التاليين : تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع بنوده ، واجراء المفاوضات بين الاطراف ، برعاية مناسبة ، من اجل احلال السلام العادل والمستقر .

ويشير المكتب السياسي ، بقلق ، الى ان حكومة اسرائيل تحاول ، الان ايضا ، الاستمرار في سياستها الفاشلة التي جرت على الشعب الاسرائيلي ويلات حرب تشرين الاول ، ولا تبدي الحكومة اي استعداد واية مبادرة للسير الى امام بقضية السلام . وهي لم توقع على الاتفاق المتعلق بوقف اطلاق النار مع مصر الا تحت الضغط العالمي ، وهي تبذل كل الجهود لتؤجل وتؤخر وتعرقل تنفيذ قرارات مجلس الامن . وهي تحاول كسب الوقت ، وتستعمل كافة الذرائع والحيل لتحول دون تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، واحلال السلام العادل والمستقر ، المتوقف على انسحابها من المناطق التي احتلت منذ ١٩٦٧ ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة الى جانب الاعتراف باسرائيل وبسيادتها .

ويطالب المكتب السياسي الحكومة بان ترفض مطالب الجاحال وشركائه الذين يلحون لتجديد القتال وعرقلة المساعي الدولية المبذولة لاجل السلام ، وبوضع حد لاحابيل التاجيل والمماطلة والتاخير وبالامتناع عن القيام باية خطوة عسكرية او سياسية قد يكون من شأنها تعريض وقف القتال الى الخطر .

ويطالب المكتب السياسي الحكومة بان تنفذ باخلاص اتفاق وقف النار ، وبان تنفذ فعلا وقولا قرار مجلس الامن بالانتقال من وقف النار الى السلام العادل الناجز . وعلى الحكومة ان تتخلى عن سياسة الضم

— البقية على صفحة ٦ عمود ٦ —

وزير الحربية المصري :

القوات المصرية على أهبة الاستعداد !

القاهرة — على اثر توقيع اتفاقية البنود الستة لوقف اطلاق النار بين اسرائيل ومصر ، بعد ظهر اول امس الاحد . اصدر وزير الحربية المصري ، اللواء احمد اسماعيل ، امرا يوميا الى قواته ان تكون على أهبة الاستعداد لاتمام واجبنا بتحرير جميع اراضينا المحتلة .

وقال : « اني اتوجه اليكم في وقت تدخل فيه مرحلة جديدة في تاريخنا وفي نضالنا لتحقيق اهدافنا العليا . وهي

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

صراع ملاحي السياسة الغارقة
في مواجهة التهديد باقالة ديان — تهديد باقالة ايبن ..
الجنرال الجاحالي شارون يهاجم قيادة الجيش

حيفا — من مكتب الاتحاد — يكشف النقاش المحتد الان بين القادة الاسرائيليين ، على مختلف المستويات السياسية والعسكرية ، وتراشق التهم المتبادلة فيما بينهم عن عمق الازمة التي انحدرت اليها السياسة الاسرائيلية الرسمية ، هذه السياسة التي اثبتت الاحداث الراهنة عقمها وان لا مستقبل لها . ويسعى كل من « المتناقشين » لكي يحمل الطرف الاخر مسؤولية فشل هذه السياسة .

فبعد ان طيّر الزلزال الارضي ، الذي اصاب الحكومة الاسرائيلية — واحزاب المعارضة اليمينية — ، وزير العدلية شابيرا ، الذي هاجم الوزير ديان بشدة وطالب باستقالته ، يبدو ان وزير الخارجية ، ابا ايبن ، جاء دوره وسيطير من منصبه ليلحق بزميله شابيرا .

فقد ذكرت « هآرتس » امس الاثنين ، ان خلافا شديدا وقع بين الوزير ايبن ورئيسة الوزراء غولدة مئير ، وان ازمة من الثقة تسود الان العلاقات بينهما . وقالت « هآرتس » التي استقت نبأها من مصادر عليمة ، ان مئير ووزراء اخرين يحملون ابا ايبن مسؤولية الانهيار الدبلوماسي لاسرائيل في افريقيا والعالم ، وانه ، اي ابا ايبن ، كان يقدم التقارير « المتفائلة » باستمرار عن علاقات اسرائيل الدبلوماسية مع بلدان العالم . ونتيجة لذلك فقد استدعت مئير ابا ايبن من الولايات المتحدة لتفسح المجال ، امام سفير اسرائيل ، سمحة دينتس ، في الولايات المتحدة لمواصلة المفاوضات وحده مع الامريكيين . كما ان مئير لم تشرك ابا ايبن في ابحاثها مع سيسكو ، مستشار وزارة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط والذي زار

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

عودة الرفيق علي عاشور

حيفا — عاد الى البلاد ، صباح السبت ، نائب رئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق علي عاشور بعد ان اشترك في مؤتمر قوى السلام العالمي وفي احتفالات ٧ نوفمبر في موسكو . وقد عاد سوية مع البروفسور الرفيق ش . ابشتاين .

الوزير ديان يعترف :

الاتحاد السوفييتي قرر الامور واسرائيل يجب ان ترى الواقع الجديد ..

تل ابيب — « كانت امكانية التدخل السوفييتي في الحرب الاخيرة امرا جادا ، وقد خلق ذلك وضعا جديدا في المنطقة » . هذا ما أعلنه وزير الامن الاسرائيلي ، موشه ديان ، يوم السبت الماضي ، في اجتماع لحزب « العمل » الاسرائيلي عقد في « بيت بيرل » في تل ابيب .

وقال : ان الاتحاد السوفييتي قد جند قوات في دول شرقي اوروبا وهدد بارسال تجهيزات الى الجيش المصري الثالث المطوق .

وبالنسبة الى قطع دول الافريقيا



العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وعلاقة دول اوروبا معها قال الجنرال ديان ان الازمة مع هذه الدول كانت متوقعة . فالازمة كانت قائمة ولكن الحرب اخرجتها الى حيز الوجود !

واضاف ان سكان اوروبا يدركون جيدا ، ان النفط موجود في امارات الخليج وانه لا يمكن الحصول على النفط اليوم بالقوة .

وبالنسبة لعلاقات اسرائيل مع الولايات المتحدة فقد اعرب الجنرال ديان عن تقديره لشعور الصداقة التي تكنه الولايات المتحدة تجاه اسرائيل وقال انه علينا ان نتذكر المساعدة التي قدمتها لنا امريكا ، ولكن بالرغم من خلافاتنا مع الولايات المتحدة فلا يسعنا تجاهل مشاكل النفط التي تواجهها امريكا واهمية العلاقات مع الدول العربية بالنسبة لها .

وقال ان الحرب الاخيرة كانت اصعب من الحروب الماضية . « ويخطئ من يعتقد ان سقوط الطائرات الاسرائيلية مصدره التعليمات الخاطئة الصادرة عن هيئة الاركان وليس الصواريخ .

واضاف : « ان القضية ليست في تغيير اللاعبين . واذا كانت هنالك ضرورة للتغيير فليغيروني انا ايضا . ولكن ليس هنالك خلاف بين اللاعبين

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

بيان مشترك من الحزبين الشيوعيين الاردني والبلغاري — يجب ضمان حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني

موسكو — تلفونيا من ايتل كلينغر — صدر في مدينة صوفيا عاصمة جمهورية بلغاريا الشعبية ، بيان مشترك في ختام الزيارة التي قام بها السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاردني الرفيق فؤاد نصار ، كضيف على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .

وقد جاء في البيان المشترك : بعد ان جرى تبادل في الاراء حول القضايا التي تهم الحزبين الشقيقين اعرب فؤاد نصار باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، عن شكره للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ولحكومة والشعب البلغاري على تاييدهم الثابت لشعوب العربية ، بما في ذلك الشعب الاردني ، في نضالها العادل لازالة نتائج العدوان الاسرائيلي ، ولتقوية استقلاليا الوطني وللتقدم الاجتماعي .

ويؤيد الطرفان نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل حقوقه المشروعة ، وخاصة حق تقرير مصيره . ويدعو الطرفان الى ان تقوم اسرائيل بتنفيذ قرارات مجلس الامن فيما يتعلق بوقف اطلاق النار ، وتسحب القوات العسكرية الى المواقع التي كانت تحتلها في ٢٢ — ١٠ — ١٩٧٣ .

غولدة مئير و « الدولية الاشتراكية » حتى براندت لم يستجب لتوسلاتها !

تل ابيب — من المتوقع ان تكون رئيسة الوزراء ، غولدة مئير ، قد عادت الى البلاد « بخفي حنين » « وصفر اليدين » في ساعة متأخرة من نهار أمس الاثنين . وكانت مئير قد اشتركت في الاجتماع الطارئ لقادة الاحزاب الاشتراكية ، الذي انعقد في لندن يومي أمس وأول أمس .

ويتضح من انباء العاصمة البريطانية ان مئير لم تنجح في « اقناع » اولئك القادة المعروفين بصداقتهم وتعاطفهم مع اسرائيل ، بصحة موقف حكومة اسرائيل « الصغيرة » ، التي يتهددها الخطر « العربي » والسوفياتي » .

كما فشلت مئير في الحصول على تأييد سياسة حكومتها ضد موقف دول السوق الاوروبية المشتركة من الصراع في الشرق الاوسط ، الموقف الذي اتهمته مئير بانه « منحاز » للعرب . فقد صرح فيلي براندت مستشار المانيا الغربية وزعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني ومن بين القادة البارزين الذين حضروا الاجتماع المذكور ، صرح معقبا على محاولات مئير تلك ، ان اعادة

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

لا مناص من السلام العادل والثابت

بقلم : عثمان ابو راس ـ الطيبة

لقـــد وقع ما حذرنا من وقوعه ، نحن الشيوعيين ، لقد وقعت حرب اكتوبر وسالت الدمـــاء غزيرة على جانبي الخطوط وحدثت خسائر مادية هائلة كلفت جهودا انسانيـــة كبيرة .

لقـــد قلنا منذ ان وقعت حرب حزيران وبعد ان انتهت وبعد ان اتخذ قرار مجلس الامن الشهير ٢٤٢، انه لا بد من الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ولا بد من الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني من اجل حل سلمي عادل للنزاع العربي الاسرائيلي .

ولقد هزئنا من الغرور العسكري الذي تملك معظم الاوساط الحاكمة في اسرائيل ومن الاوهام التي زعمت ان الشعوب العربيـــة سوف تسلم بالاحتلال وتقبل بالامر الواقـــع وان اسرائيـــل سوف تحتفظ بالتفوق العسكري في المنطقة الى ما لا نهاية .

ولقد حذرنا من ان استمرار رفض اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن وفرض الامر الواقع ورفض كـــل المبادرات السلمية المبنية على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، سيؤدي حتما الى تجدد القتال واراقة الدماء ولن يكون هنا بد من تنفيذ قـــرار مجلس الامن بكل بنوده بما في ذلك الحقوق المشروعة للشعب العـــربي الفلسطيني والانسحاب من المنـــاطق المحتلة وتسوية سلمية عادلة تحترم حق السيادة والحدود الآمنة لكل دول وشعوب المنطقة بما فيها شعب ودولة اسرائيل .

ولم يكن من الحتم ان تنشب هذه الحرب الدموية الرهيبة حتى يقتنع حكام اسرائيل بانه لا متـــناص من الانسحاب من المناطق المحتلة والاقلاع عن سياسة التوسع والتعامل مـــع الشعوب العربيـــة بقوة السلاح والتنكر لحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني .

ان موقفنا ، نحن الشيوعيين ، من حل أزمة النزاع العربي الاسرائيلي صادر عن ايماننا بقوانين التطـــور الموضوعية وعن ادراكنا لطبيعة المرحلة التاريخية التي يعيشها عصرنـــا ، وعن ادراكنا لحقيقة توازن القـــوى المعاصر والمتغير باستمرار لصـــالح قوى السلام والاشتراكية وعن ادراكنا للدور الحاسم الذي يلعبه الاتحـــاد السوفييتي في دعم قوى التحـــرر الوطني والاشتراكية والسلام وادراكنا لمدى عمق الازمة العامة التي تهـــز الاستعمار المعاصر وخصوصا الاستعمار الامريكي وعن ادراكنا لماهية العوامل الدينامية والاكثر تاثيرا في سير واتجاه التطور في عصرنا .

وانطلاقا من هذه الرؤيا العلميـــة الواضحة فقد ادركنـــا ان الشعوب العربية منذ عشرات السنين تمر في مرحلة نهوض قومي معاد للاستعمار مضمونه هو الاستقلال القومي والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والتضامن المعادي للاستعمار على طريق الوحدة العربية التقدمية .

ولقـــد ادركنا ان هذه المسيرة التقدمية ملائمة لطابع العصر وماهيته وانه لا سبيل الى ايقاف هذه المسيرة او منعها خصوصا وانها تؤدي حتما الى ازدياد الصداقة والتلاحم مـــع معسكر السلام والاشتراكية الـــذي يقوده الاتحاد السوفييتي . ولقـــد ادركنا ان تعميق التلاحم بين حركة التحرر الوطني العربية وبين معسكر السلم والاشتراكية والقوى التقدمية في عالمنا سوف لن يضمن لها النصر فحسب بل سيعمق حتما فحواهـــا التقدمي . وان تعميق هذا الفحوى التقدمي سوف يضع النزاع العربي الاسرائيلي في وضعه الصحيح . اي ليس تناقضا قوميا بين العرب واليهود بل تناقض بين شعوب المنطقة كلها ، من ناحيـــة ، وبـــين الاستعمار والصهيونية والرجعيـــة العربية من الناحية الاخرى .

ونتيجة لتعنت حكام اسرائيـــل وغرورهم وما زوقوه لانفسهم من احلام مستحيلة التحقيق ومغايرة لمجـــرى التطور في عصرنـــا ولمصالح شعب اسرائيل الحقيقية فقد وقعت حرب اكتوبر واثبتت صحة سياستنا وصدق تحذيراتنا على طول الخط ...

لقد اثبتت حرب اكتوبر عدة امور اساسية وداست عدة مزاعم كـــان يصدقها الكثيرون وخلقت وضعـــا جديدا في المنطقة وخلقت فرصـــة واقعية لسلام عادل ومشرف في منطقتنا ويخدم مصالح كـــل شعوب ودول المنطقة بما فيها شعب ودولة اسرائيل على الرغم من ان فرص السلام كانت قائمة قبل هذه الحرب وبدونها .. واذا كانت هذه الحرب قد اسهمت بشيء من اجل السلام فان الشيء الاساسي الذي فعلته هذه الحرب هو ضرب غرور حكام اسرائيل وتوضيح حقيقة انه لا يمكن لدولة اسرائيل ان تعيش في منطقة الشرق الاوسط على اسنة الرماح وانه لا بد من اقلاع حكام اسرائيل عن سياسة التوسع والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وانه لا بد لاسرائيل من تسوية هذا النزاع الذي طال امده على اساس سلام الشعوب بحـــق الشعوب . ومن الناحية الثانية فقد بلورت هذه الحرب منذ بدايتهـــا بشكل لا يمكن تزييفه موقف الشعوب العربية والدول العربية من حل النزاع العربي الاسرائيلي الموقف المبني على اساس الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني من قبل اسرائيل مقـــابل اعتراف الدول العربية بحق اسرائيل بالسيادة والامن داخل حدودهـــا والموافقة على عقد اتفاقية ســـلام وضمانات امن لكل دول المنطقة ، دولة اسرائيل والدول العربية .

ان حرب اكتوبر برهنت على انه :

١ ـ لا يمكن ضمـــان التفوق العسكري الاسرائيلي الى ما لا نهاية وانه لا بد ان تستطيع الدول العربية اذا ما استمر الصراع ان تصل الى وضع يمكنها من مجابهة اية قـــوة تريد الاعتداء على اراضيها وحقوقها وامنها ، وان الزمن يعمل لصـــالح حركة التحرر الوطني العربية ولصالح كل قوى التحرر والسلام والتقـــدم الاجتماعي في عصرنا .

٢ ـ ولقد ابطلت هذه الحرب كل مزاعم حكام اسرائيل عن امكانية ضمان الامن عن طريق « الحدود الآمنـــة » وعن طريق التوسع واحتلال اراضي الغير .

٣ ـ وقد اثبتت هذه الحرب ان الاستعمار الامريكي مستعد ان يقاتل حتى آخر جندي اسرائيلي من اجـــل مصالحه الخاصة وانه لم يعد بقادر ، مهما حاول ، ان يوقف عجلة التطور ، وان يشعل حربا عالمية من اجـــل الدفاع عن اعوانه وحماية مراكزهم .

٤ ـ وقد اثبتت هذه الحرب مدى عزلـــة الاستعمار الامريكي بسبب سياسته العدوانيـــة المتغطرسة ، عزلته بين حلفائه الغربيين وعزلتـــه بين دول العالم وتفاقم تناقضاتـــه الداخلية .

٥ ـ وقد اثبتت هذه الحرب ان الاتحاد السوفييتي ، بسبب جبروته المتنامي باستمرار وبسبب سياستـــه النزيهة والمجردة عن الغايات ، ليس قادرا على المساعدة الفعالة للشعوب التي تناضل من اجل حريتها فحسب بل ويتمتع بتأييد عالمي واسع يشمل قوى السلام والتحرر والاشتراكية .

ان القسم الاكبر من الدول الغربية ، التي ملت سياسة الحرب البـــاردة والتي تهدد مصالحها بعد ان ادركت انه لا مجال لهزيمة المعسكر الاشتراكي ولا لمواصلة المجابهة العسكرية وانه لا بد من التفتيش عن مصـــالحها في ظروف التعايش السلمي والعلاقـــات المتكافئة مـــع المعسكر الاشتراكي والقائمة على المنافع المتبادلة ، لها موقف مغاير لموقف امريكا من ازمـــة الشرق الاوسط وفي رؤية انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة على الرغم من ان هذه الدول الغربية لم تغير طابعها الاستعماري . وان استعمال سلاح النفـــــط يكاد يمزق حلف الاطلنطي . ولقد اثبت الاتحـــاد السوفييتي انه صديق لكل الشعوب وان تأييده لحقوق الشعوب العربية بالتحرر وتحرير الاراضي المحتلـــة ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني لا يعني تخليـــه عن حقوق الشعب الاسرائيلي المشروعة بالسيادة داخل حدود دولته بل ان صداقته مـــع الشعوب العربية ساعدت في بلورة الموقف الصحيح الذي تقفه الـــدول العربية من كيفية حل النزاع العربي الاسرائيلي والتوصل الى سلام دائم في المنطقة .

ان الحقـــائق التي ادركناهـــا نحن الشيوعيين فيما يتعلق باخطار سياسة حكام اسرائيل وعقم هذه السياسة وافلاسها والنتائج الوخيمة المترتبـــة على مواصلتها ، وكذلك طريق حـــل النزاع العربي الاسرائيلي الـــذي تبنيناه ، كل هذه الامور لا يقتصر ادراكها على الشيوعيين وحدهم بل ان هناك الكثير من الاصوات التي حذرت من هذه الاخطار والتي نادت بالطريق الذي نادينا به لحل النزاع .

وهناك الكثيرون حتى بين الاوساط الحاكمة الذين ادركوا الحقيقة ولكنهم لم يجرؤوا على قولها حتى اليوم وبشكل سافر ومثابر ..

ولقد آن الاوان لان ترتفع هـــذه الاصوات وان تتزايد وان تزداد جرأة ومثابرة لان هذا هو الطريق لمنع وقوع كوارث حربية جديدة . صحيح ان حرب اكتوبر قد انزلت ضربـــة قاصمة على برامج التوسع وعرقلـــة التسوية السلمية وفرض الامـــــر الواقع . ولكن هذا لا يعني ان القوى اليمينية المتطرفة المعاديـــة للسلام والمغرقـــة في الصلف والموجودة ليس فقط في التجمع اليميني ، بل وفي حزب العمل ، سوف تلقي السلاح ، بـــل هي ستزداد شراسة وتشبثا باحلامها التوسعية . وقد اثبت ذلك الهجوم البربري على الرفيق مـــاير فلنر اثناء القاء كلمته في الكنيست يوم ٢٣ـ١٠ـ١٩٧٣ ، بل ربمـــا استطاعت هذه القوى الفاشية ان تغرر باوساط واسعة من الفئـــات الضالة ، ويجب الحذر من هـــذا السخط في هذه الفترة الدقيقة .

ولكن الشيء المقرر والذي يجب ان يحدث في هـــذه الفترة هو ان الاوساط الاكثر واقعية في اسرائيل ، في حزب العمل وغيره من الاحزاب ، يجب ان تدرك انه لا بد من الوصول الى سلام عادل ومشرف على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده .

اذا كانت فرنسا بعد ديان بيان فو وبعد الجزائر قد ادركت ان مصالحها تقتضـــي التخلي عن مستعمراتها في افريقيـــا مختـــارة وبدون ان تحمل شعوب هذه الدول السلاح ، واذا كانت المانيا الغربية قد ادركت انه لا بد من التخلي عن الحرب الباردة ورفض الاعتراف بالمانيا الدمقراطية ، واذا كانت اوروبا الغربية اليـــوم تشترك في مؤتمر الامن الاوروبي من منطلق تحقيق اتفاق ايجابي مـــع الدول الاشتراكية ، واذا كانت امريكا نفسها قد غيرت علاقاتها مع الصين الشعبية واعترفت بضرورة التعايش السلمي ووقعت مع الاتحاد السوفييتي خلال مؤتمري القمة كل هـــذه الاتفاقيات السياسية والتجارية الهامة والتي تعتبر تغييرا هاما في كـــل توجهها ، واضطرت الى الانسحاب من فيتنام وكمبوديا بعد ان ادركت انه لم يعد بالامكان خير مما كان ؛ فانه حري ان تدرك الاوساط الاكثر واقعية من الفئة الحاكمة في اسرائيل انه قد آن الاوان للاقلاع عن سياسة التوسع وانكار حقوق الشعب العربي الفلسطيني وانه لا بد من الوصول الى اتفاق سلام مع الدول والشعوب العربية على اساس ســلام الشعوب بحق الشعوب . واذا كان مركز كل من فرنسا والمانيا الغربية قد تحسنا بعد انتهاج السياسة الواقعيـــة الجديدة ، اقتصاديا وسياسيا ، فان السلام العادل والمشرف يفتح امـــام اسرائيل وشعبها آفاقـــا واسعة لتحسين مركزها اقتصاديا وسياسيا واخراجها من عزلتها القطيعة . ولا شك انه توجد في اوساط الاستعمار الامريكي حتى الان قوى مغالية في الرجعية والتطرف وسوف تجد فرصة لتشد على ايدي الاوساط الحربيـــة المتطرفة في اسرائيل من اجل عرقلـــة الحل السلمي والدفع الى مغامرات حربية جديدة . اننا نحذر من هذه الاخطار . ان الاوساط المتطرفـــة مستعدة لاشعال حرب عالمية اكثر مما هي مستعدة لادراك طابع العصر حتى ولو كانت هذه الاوساط تدرك ان هذا لن يفيدها شيئا .

ان اي نزاع عسكري جديد ينشب في منطقتنا لن يجر على شعب اسرائيل وشعوب المنطقة الا كوارث دمويـــة جديدة ورهيبة لا طائل تحتها ولن يحقـــق لحكام اسرائيل اي مكسب جديد زيادة عن احتمال تطور مثل هذه الحرب الى نزاع بين الـــدول الكبرى . انه على الاوساط الواقعية والعاقلة في اسرائيل في حزب العمل وغيره ان تدرك انـــه اذا استمرت المباراة السابقة على من هو اكثر توسعا واكثر رغبة بالضم ، هـــذه المباراة التي على اساسها جرت معركة الانتخابات بين تجمع المعراخ وتجمع اليمين الفاشي ، فانه يوجد خطر حقيقي من وصول التجمع اليميني الى الحكم وجر البلاد الى كارثـــة حقيقية . ولكن اذا ادرك اصحـــاب الرغبة الحقيقية في السلام من حزب العمل انه عليهم ان يوجهوا دعايتهم نحو السلام العادل والتسوية المشرفة وشجب السياسة التوسعية المغامرة فلا شك انهم سيجدون تجاوبا واسعا من الجماهير التي لا تريد تجدد القتال وسوف يلحقون هزيمة قاسية بتجمع اليمين .

ان قوى السلام في اسرائيل والتي ترغب في سلام حقيقي ، وحتى تلك القوى التي اظهرت جبنا واضحـــا وعدم مثابرة وعدم مبدئية في اثنـــاء القتال ، مطلوب منها الان ان توحد جهودها وان تتضامن وان تتحـــلى بالشجاعة لان موقفها في هذه الفترة سيكون له اثر كبير على تطور الامور في اسرائيل نحو الاتجاه الصحيح .

امـــا نحن الشيوعيين فاننا نعتز بموقفنا المبدئي والصحيح من النزاع العربي الاسرائيلي كل الوقت والذي اثبتت الاحداث الاخيرة مدى صحته . اننا لن نتخلى عن مواقفنا المثابرة والمبدئية وسوف نعمـــل كل ما في وسعنا لرفع صوتنا صوت الحـــق والسلام ولتوحيد قـــوى السلام في اسرائيل لكي تزداد فعاليتها .

لكي تكون هذه الحرب آخر حرب!

س و ج — من القارئ واليه

الســـؤال

تلقينا الرسالة التالية :

« لست شيوعيا ولكنني مؤيد للشيوعية واحترم كل ما شيوعي . وبصورة دائمة اقرأ الصحف الشيوعية المجردة عن الكذب بل اجـــد فيهـــا كل الحقائق الثابتة . لذلك فاني أود ان اطرح عليكم سـؤالا بسيطا وقصيرا ، هو :

أتـــرون ، استـــاذي ، ان الوقت قد حـــان للعمـــل على تغيير الحكومة القائمة قبـــل موعد الانتخـــابات بحكومـــة شعبيـــة تنتخب من قبـــل الشعب دون تدخـــل الاحزاب الفـــاسدة ؟

ثم الا تـــرون من الواجب على الحكومـــة الشعبيـــة ان تبادر حالا الى تشكيل محكمة شعبية يطلق عليها اسم محكمة الشعب كي تأخذ على عاتقهـــا محاكمة مجرمي الحرب الاغبياء الذين كانوا السبب في قتـــل الالاف من شباننا خدمـــة للدولار ولكي يضمنوا بقـــاءهم على كراسيهم الزائلة ..؟

هـــذا هو ســؤالي ، الذي تبادر الى ذهني ان اطرحه على حضرتـــكم في هـــذا الوقت العصيب . واني لآمل ان اقرأ اجابتكم الجريئة عليه » .

التوقيع : يهودي من اصل شرقي

ي . ع .

الجـــواب

لقد عززت هذه الرسالة ثقتنا بان ما قدمه الشعب من تضحيـــات لن يذهب سدى . وان الدماء البريئة ستجرف ، في نهاية الامر ، فرسان الحروب والعدوان والاحتلال الذين جروا على شعبهم كل هـــذه الكوارث حتى تكون هذه الحرب ، حقا ، اخر حرب وحتى يعم السلام العـــادل والثابت بين شعوبنا الشقيقة .

ونحن نعترف بانه مهمـــا تتصف اجابتنا على سؤاله بالجراة فسيظل سؤاله ، نفسه ، مثالا على جـــراة الناس المحبين لشعبهم حقـــا والذين نحن على ثقة اكيـــدة بانهم يزدادون باستمرار حتى يصبحوا هم القـــوة المقررة في اسرائيل .

وان الجواب العميق على سؤالـــه هو ما اوردناه سابقا ، وهو ان نعمل جميعا ، بمثابرة وباخلاص وبحكمـــة وبطول نفس ، حتى يصبح امثـــال كاتب الرســـالة هم القوة المقررة في اسرائيل .

اما موعد الانتخابات فليس هـــو الامر المقرر في هذه القضيـــة الاساسية . الانتخابات من الممكن ان تعقد في موعدها الجديد وربما تؤجل . ومن واجبنا ان نحول الانتخابات ، في اي موعد ، الى معركة شعبية يجب ان تفهم المتنفذين الحاليين في اسرائيل انه في داخل اسرائيل ايضا ، كمـــا ثبت انه في العالم ، توجد قـــوى شعبية كبيرة وقوية لن تسمح لهـــم بالاستمرار في سياستهم الكـــارثية المفلسة .

اما شعار « حكومـــة شعبيـــة » و « محكمة شعبية » فلا توجد القوى في اسرائيل في الوقت الحاضر التـــي تستطيع تنفيذه . ومن الواضـــح ان تفاصيل التطور الداخلي في اسرائيل تختلف عنها في بلد مثل العراق . وان واجب الطليعة الثورية المتفانية في خدمة المصالح الحقيقية لشعبهـــا ، ان تاخذ في الحساب هذه التفاصيل وان تشن نضالهـــا في سبيل تـــامين المستقبل السعيد والعادل لشعبهـــا دون تجاهل هذه التفاصيل حتى لا يذهب نضالها عبثا .

ونحن ، الشيوعيين ، نعتقـــد ان واجب قوى التقدم والسلام الحقيقية الان هو ان ترص صفوفها وان تحرك اوسع اوســـاط الشعب ، الشعب الذي عاف الحروب ومسببي الحروب ، من اجل الضغط على الاوســـــاط الحاكمة الحالية حتى لا تتهرب من تنفيذ قـــرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ بنوده الثلاثة ـ ١ : وقف النار على مواقع ٢٢/١٠ ، ٢ ـ الشروع حالا في تنفيذ قرار ٢٤٢ وعلى راسه الانسحاب من المنـــاطق المحتلة التي احتلت في حرب حزيران ، و ٣ ـ البدء حالا في المفاوضات من اجل تحقيق السلام العادل والثابت .

ان من شان هذا النضال ان يفتح ، تدريجيا ، افاقا جديدة امام الحركة الشعبية وان يطلق قوى شعبيـــة جديدة . وكل انتصار جديد يحققه هذا النضال هو هزيمة جديدة تصيب جميع اوســـاط اليمـــين العدواني المتطرف ، من الليكود حتى الحكومة الحالية ، وسيفتح افاقا جديـــدة للتعاون بين قوى السلام والتقدم في اسرائيل وفي البلدان العربية ممـــا سيقدم المزيد من البراهين لاوســـع اوســـاط الشعب الاسرائيلي بان السلام العادل مع العرب ليس ممكنا فحسب بل هو خير كله وهو قدرهـــا السعيد .

ان كل خطوة نحو تحقيق السلام العادل والثابت ستكون خطوة جديدة نحو افاق جديدة بالمرة تطلق قوى شعبية جديدة في داخل اسرائيـــل نفسهـا .

ذلك هو الطريق ، في اوضـــاع اسرائيل الحالية ، نحو « الحكومـــة الشعبية » . واما « محكمة الشعب » فهي مزبلة التاريخ التي تنتظـــر المسمسرين بدم شعبهم وبلقمته .

ان الرجعية الحاكمة في اسرائيل ، هذا الحيوان الجريح الان ، تدرك ان هذه هي الافاق المفتوحة امام الشعب ولذلك تستقتل في محاولة اغلاقها .

ان هذا النضال لن يكون سهلا ولكن ابوابه قد فتحت الان على مصاريعها .

ونحن ، الشيوعيين ، نخوضه بكل تفاؤل لاننا ، ايضا ، ندرك ان شعب اسرائيل ، مثل كاتب الرسالة ، يريد ان تكون هذه الحرب ، حقا ، اخر حرب !

محرر (الاتحاد)

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي ـ فرع ام الفحم

تعقـــد اجتماعا احتفاليـــا

بمناسبة الذكرى الـ ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

خطباء الاحتفال :

ابراهام ملامد ـ السكرتير العام للحركة

محمد الشريدي ـ سكرتير الحركة في ام الفحم

وذلك يوم السبت ٧٣/١١/١٧ الساعة الثانية بعد الظهر

الرفيـــق وولف ايرليخ اثنـــاء عودتـــه من مـــؤتمر الســـلام في موســـكو :

لقد كان اجتماعاً للشعوب في خدمة الســـلام

« لقد عزز مؤتمر قوى السلام الذي عقد في موسكو احتمالات تحقيق السلام في منطقتنا ايضا ، وانا الان متفائل اكثر من السابق » ـ هذا ما قاله ، في مقابلـــة خاصة ، الرفيق وولف ايرليخ ، عضو مجلس السلام العالمي ، بعد عودته من المؤتمر العالمي للقـــوى المحبة للسلام الذي انهى اعماله في موسكو في ٢١ـ١٠ .

وكان الرفيق وولف ايرليخ احـــد اعضاء الوفد الاسرائيلي الذي اشترك في مؤتمر السلام العـــالمي المذكور . وسوية معه عاد الى البلاد ، يـــوم السبت ٣ـ١١ ، عضو الكنيست ، توفيق طوبي ، رئيس الوفد ، وعضو اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت ، يهوشع ايرغه . وعاد الى البلاد ، يوم الاحد ٤ـ١١ ، الكـــاتب ابي شاؤول .

اما اعضاء الوفد ، روت لوبتش وعلي عـــاشور والبروفسور ابشطاين فقـــد دعتهم اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي للاشتراك في احتفالات الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر العظمى .

سؤال : كما هو معلوم ، كان هذا اكبر مؤتمر سلام حتى الان ، فكيف تقدر اهميته ؟

جواب : قـــال الرفيق روميش شاندرا ، رئيس المؤتمر ، في خطاب الاختتام ، انه لم يحـــدث مرة في التاريخ مثل هذا التاثير على مجرى الاحداث للرأي العام العالمي مثل ما يحدث الان . وانا اقدر ان مـــؤتمر موسكو قام بوظيفة هامة جدا في تأييد الرأي العام العالمي لصالح النضال لتحقيق السلام . وعندما نقول اليوم سلاما فلا نعني بذلك مثلا مبسطا وانما امرا مرتبطا ارتباطا لا ينفصم مع الاستقلال القومي وامن الشعوب والعدل والتقدم الاجتماعي .

وقد اشتركت في المؤتمر منظمـــات تمثل شبكة واسعة من الرأي العالمي والبرامج السياسية والاعمـــال الخاصة (مثل منظمة الاسبرانتو) . لقد وحد العمل المشترك في المـــؤتمر الجميع تقريبا حول الاهداف التقدمية لعصرنا . وتوصلنا ليس فقط الى تشريع مشترك لجميع القضايـــا السياسية الملحة وانما ايضـــا الى تخطيط مشترك لنشاطاتنا من اجـــل تعبئة الرأي العام العالمي حـــول اهداف المؤتمر . لقد وصف هـــذا المؤتمر ، عند افتتاحه ، « بالاجتماع الشامل الاول لجميع شعوب العالم » وابرز سير المؤتمر هذا الوصف بشكل تام .

سؤال : هناك افتراض بان الازمة الجديدة في الشرق الاوسط احتلت مكانا محترما في هذا المؤتمر . فماذا يمكنك ان تحدثنا عن ذلك .

جواب : صحيح . كان البرهان لذلك ان القرار الخاص والوحيـــد الذي اتخذ في ختام المؤتمر مكرسا للشرق الاوسط ـ وبرهان آخر هو انه من بين ال ١٤ لجنة التي شكلها المؤتمر كانت لجنة الشرق الاوســط اكبرها . وايضا بالنسبة للقضيـــة منطقتنا فقد كانت وحدة في الآراء تامة تقريبا في اوساط المشتركين في المؤتمر ـ سواء فيما يتعـــلق بالاسباب الاساسية التي ادت الى تجـــدد الحرب : مواصلة الاحتلال الاسرائيلي والتنكر للحقوق القوميـــة للشعب العربي الفلسطيني . او بالنســـبة لقضية المستقبل : سلام عادل ودائم عن طريق التحقيق الكامـــل لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ واحترام الحقوق المشروعة للشعب العـــربي الفلسطيني وللشعب الاسرائيـــلي .

ونحن ، اعضاء الوفد الاسرائيلي ، استقبلنا هذه النتائج بسرور وذلك لانها تعبر عن مطامح محبي السلام في البلاد . وحصلنا على تشجيع كبير من جانب قوى السلام العالمية التي عبرت عن تضامن عميق مع النضـــال الذي تخوضه قـــوى السلام في اسرائيل . تصفيق حاد سبق ظهور عضو وفدنا ، الكاتب ابي شاؤول ، في جلسة المؤتمر الرئيسية . خطبـــاء كثيرون ، وبينهم من البلاد العربية ، عبروا في كلماتهم عن التضامن وعن شعور الاحترام الذي يكنونه لمناضلي السلام في اسرائيل ، واثار هذا الامر انتباها كبيرا بين المشتركين في المؤتمر .

وحتى الرفيق ليونيـــد برجنيف كرس جزءا هاما من خطابه في المؤتمر لقضية الشرق الاوسط ، وتاكيـــده على ان الاتحاد السوفييتي مستعد لان يساهم وهو يساهم مساهمة نشـــاطة لحل الازمة في الشرق الاوسط منحتنا تشجيعا كبيرا .

وعلي ان اضيف ان الخطاب كلـــه كان يبعث على الاهتمام الكبير ، وكان فيه شرح عميق لقضايا العصر ولمرحلة التطور من الحرب الباردة وخطـــر الصـــدام العسكري الى تخفيف التوتر والتعاون المشترك الـــدولي وغيره . اما الانطباع الاهم في نظري فكانت روح التفاؤل في خطابه . اذ قال الرفيق برجنيف انه على الرغم من ان الوضع الراهن ما زال معقدا وغامضا فنحن على ثقة بان الهجـــوم السلمي المتصاعـــد الان سيتكلل بالنجاح .

سؤال : ماذا تستطيع ان تحدثنا عن عمل الوفد اثناء انعقاد المؤتمر ؟

جواب : كان وفدنا ، كمـــا هـــو معروف ، شعبيا جدا في المؤتمر : توجه الينا مندوبون من وفود كثيرة جدا ، وارادوا ان يسمعوا [illegible] انفعالات حول الوضع وتفاصيل حول تطور الصراع في منطقتنا وعلى امكانيات النضال من اجل السلام في بلادنا . اجرينا مقابلات رسمية مع وفـــود مختلفة بالاضافة الى الالاف المقابلات الرسمية . واشترك اعضاء وفدنـــا بشكل نشيط في اعمال معظم اللجان .

اما شعور جميع اعضاء الوفد فكان حسنا جدا وجميلا ان يمكث المرء في هذه العائلة الكبيرة للمناضلين من اجل السلام من جميع انحاء العالم .

سؤال : سؤال اخير ـ ما هي الامور التي تركت لديك اكبر الانطباعات في المؤتمر ؟

جواب : كنت منفعلا في ساعـــة ظهور ارملتا بطلين من ابطـــال النضال في سبيل الحرية والتقدم اللذان قتلا اثناء النضال ـ هما ارملة سلفادور اييندي وارملة كابرال ، زعيم شعب غينيا بيساو . شعرت انهما ، ايضا ، بطلتان . حاولت اتتاهن ، بصورة موضوعية ، شرح الاعمال البطوليـــة التي قام بها رجلاهما الشهيدان ، ولكن كانت في خطابيهما لحظات ، وخصوصا في خطاب هورطنس اييندي ، [illegible] الصوت [illegible] الالم ومن [illegible]

واخر [illegible] كان الاختتام [illegible] مهيبا ومؤثرا [illegible] بعد التصفيق التي اعقب خطب الاختتام وبعد ان غطى الشباب الطلائعي المنصة ببحر من الزهور نهضنا واقفين ، وعندها ، فجأة ، عمت جو القاعة موسيقى . خيل لي ، انها اكثر شيء مناسب في تلك اللحظة ـ نشيد الكورس من السمفونية التاسعة لبيتهوفن . ولقد تحول « نشيد المجد للفرحة والاخوة » الى نشيد للسلام .

عمال فرنسا الى بن اهـــرون :

السلام والامـــن بالانسحـــاب من المناطـــق

باريس ـ بعث السكرتير العام لنقابة العمال سي. جي. تي. الفرنسية ، ز. سجي ، رسالة الى السكرتير العـــام للهستدروت اسحق بن اهرون يقول فيها : « ان الحـــرب الدائرة في الشرق الاوسط تثير القلق لدى عمال فرنســـا . ومعلوم لديك موقفنا ، بان من حق الدول العربية استرجاع اراضيها المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ وان من حق هذه الدول التصرف الحر بمواردهـــا الوطنية . كما انه معـــروف لديك ، موقفنا بالنسبـــة للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وبحق كيان دولـــة اسرائيل .

« [illegible] نعتقد ان المسبب في تجدد المعارك نابع من عدم ارجاع المناطق الى الدول العربية ، ومن اتجاهات الضم ، والاجراءات الكولونيالية ، من السياسة المأساوية ، سياســـة حكومة اسرائيل .

ان التفكير السليم يقول بانه ليس من الممكن احلال سلام ولا امن لـــدول المنطقة ، وبينها اسرائيـــل ايضا ، طالما لم تلغ الاسباب المذكـــورة ، وطالما ان حكومة بلادكم تواصـــل سياسة التوسع وترفض الحـــل السياسي الضروري القائم عـــلى اساس قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ .

اننا متضامنون مع اولئك الذين يناضلون في اسرائيل نضالا شجاعا ، يدافعون عن المصالح الحقيقيـــة لبلادك ، وفي نفس الوقت يعملون كاممين مثابرين . اننا نستطيع ان نثمن هذا التوجه ـ لاننا نحن ناضلنا بنفس الروح في ظروف اخرى ، ضد السياسة الاستعمارية للحكومة الفرنسية [illegible]

وتعتقد نقابة العمال سي. جي. تي. ، بان هذا التوجه يجب ان يكون توجه منظمة النقابة المهنية في مثل هذه الاوضاع وتتمنى للمركـــز الذي تحتله انـــت ، بصفتـــه ذو مسؤولية كبيرة وتأثير بالغ ، ان تعمل بشكل واضح في هذا الاتجاه » .

قلنسوة تحتفل بثورة اكتوبر العظمى

قلنسوة ـ لمراسلنا ـ عقد فرع حركة الصداقة في قرية قلنسوة اجتماعا احتفاليـــا ، يوم الخميس الماضي ، بمناسبة الذكرى السادســـة والخمسين لثورة اكتوبـــر الاشتراكيـــة العظمـــى . واشترك في الاحتفال جمهور غفير من سكان القرية . وكان خطيب الاحتفال [illegible] ابراهام ملامد السكرتير العـــام لحركة الصداقة بين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي .

تهاني

بالمولود الجديد

سلام

★ الرفيق ابراهيم ريان وزوجته بالمولود البكر

تهنئـــة

الى الرفيق توفيق [illegible] وزوجته بالمولود [illegible]

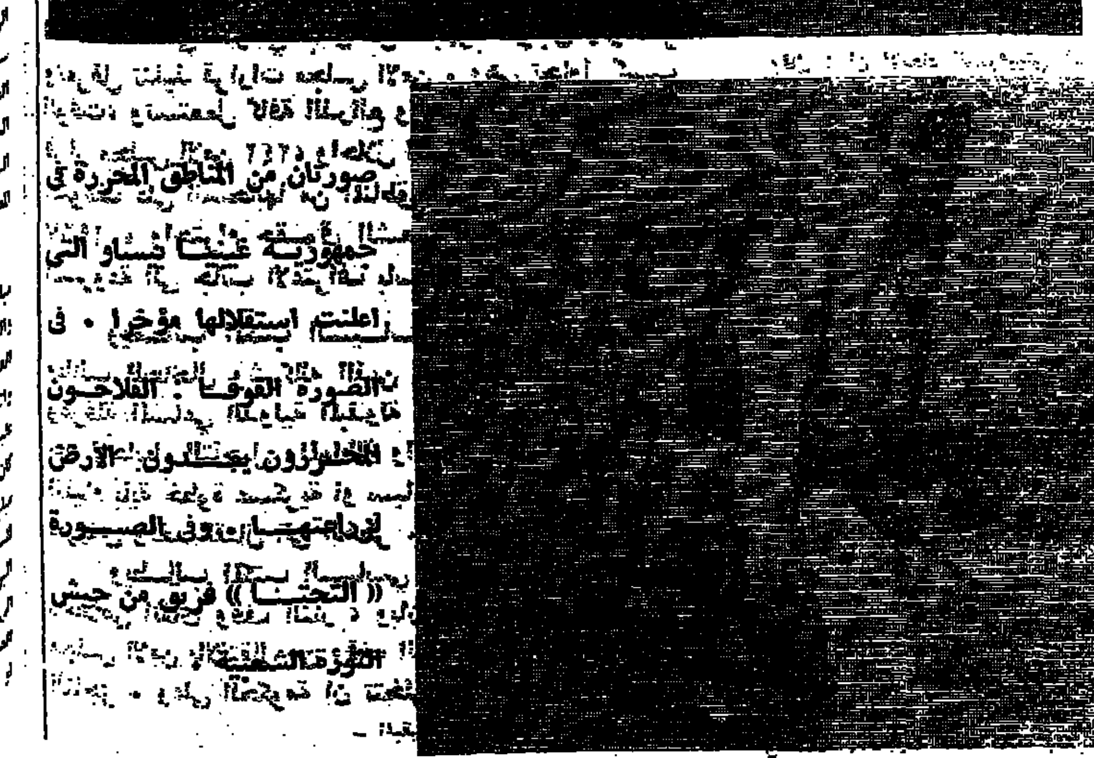
★ الصديق [illegible] بالخطوبة

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

تهانينا الحارة الى [illegible] بالزفاف

الحزب والشبيبة ـ طمرة





سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

البلاشفة يعبئـــون الجماهير للانتفاضة المسلحـــة

لقد عبا البلاشفة الجماهير للثورة الاشتراكية تحت شعار : «كل السلطة للسوفييتات» . وقام البلاشفة بقيادة لينين بعمل كبير في مجالس السوفييت والنقابات وفي لجان المصانع والمعامل والمدينة والجيش وفي القرية . وعملوا على اكتساب جماهير الكادحين الى جانبهم وعلى تربية هذه الجماهير سياسيا والى انشاء تحالف الطبقة العاملة مع الفلاحين الكادحين ، فقد راوا في هذا التحـــالف الشرط الرئيسي لانتصار الثورة الاشتراكية .

في هذه الاثناء كانت الحكومـــة الموقتة ، ارضاء للبرجوازية ، تزداد تطاولا على منجزات العمال الثورية وتواصل الحرب الامبريالية . وكانت تسوق جماهير الجنود الى الجبهة ولا تفعل شيئا للتخفيف من سوء معيشة العمال والفلاحين الـــذين بريقون دمهم في الجبهات وينوقون ما لا يوصف من الالام والعوز . ولقد آثار هذا التصرف للحكومة الموقتة اوسع الاستياء بين الجماهير الشعبية.

وكان هذا الاستياء يزداد بمقدار ما يتبخر من رؤوس الشعب « حماسة » « الدفاع الثوري » التي انتشرت جدا بين الجماهير بعد ثورة شباط .

وفي ١٨ نيسان ١٩١٧ اصدر وزير الخارجية في الحكومة الموقتة ميليوكوف مذكرة بصدد نزوع الحكومـــة الى مواصلة الحرب « حتى النصر » .

وقد اثارت هذه المذكرة السخط بين الجماهير التي خرجت في ٢٠ و ٢١ من ذلك الشهر الى شوارع بتروغراد والمدن الكبرى الاخرى تحت قيـــادة البلاشفة وكـــانوا يهتفون شعارات مناهضة للحرب وتطالب باعطـــاء « السلطة للسوفييتات » . وقـــد احدثت هـــذه المظاهرات ازمـــة في الحكومة الموقتة . وبينت هذه الازمة باقصى الجلاء ضرورة تصفية ازدواج السلطة . فمن جهة طالبت البرجوازية بتركيز كل السلطة في ايدي الحكومة الموقتة . وطالبت طليعة البروليتاريا بتسليم السلطـــة كلهـــا لمجالس السوفييت . وبموافقـــة المناشفة الانتهازيين انقضت الحكومة الموقتـــة على المظاهرة لقمعها بالقوة المسلحة . وتضرجت شوارع العاصمة من جديد بدماء الشعب . وتعرض حـــزب البلاشفة والمنظمات العماليـــــة لاضطهادات قاسية . وزج بالكثير من البلاشفة في السجون . واعتـــدت الشرطة على مقر « البرافدا » في ٥ تموز ١٩١٧ وحطمت المكان . ونجـــا لينين من القتل بالصدفة اذ دخـــل الى المكتب وغادره قبل ذلك بنصف ساعة . وانتقلت السلطة كلها الى الحكومة الموقتة وانتهت ازدواجيـــة السلطة . وانتهت بذلك ايضا الفترة السلمية في تطور الثورة وبدات فترة المعارك الثورية .

وباشرت الحكومة الموقتة بعد ذلك مباشرة حملة افترائية فظة على لينين والبلاشفة . واعلنت لينين خـــارج القانون واصدرت امرا باعتقالــــه واتخذت جميع التدابير لالقاء القبض عليه وقتله . ووعد كيرنسكي ، الذي كان يترأس الحكومة الموقتة ، بتقديم مبلغ كبير من المال لمن يسلم لينين للسلطات . وراحت الجرائـــد البرجوازية تدعو ، بشكل هستيري ، الى القضاء على البلاشفة . واصبحت الصحف مرغمة على عدم نشر اي خبر او مقال قبل ان يمر على الرقابة .

لينين يعود الى العمل السري

لقد اضطرت اعمال الارهـــاب والملاحقـــات البرجوازية لينين الى التخفي كما كان في عهد النظـــام القيصري . ولقد اخفـــاه الحزب والعمال الثوريون في اماكن امينـــة لا يصلها احد . وكان تخفي لينين بقرار من اللجنة المركزية . وقد عاش وعمل في سرية شديدة اكثر من ثلاثة اشهر ونصف ، كان معرضا فيها في كـــل لحظة لخطر القاء القبض عليه على يد مباحث الحكومة الموقتة .

اختبا لينين عدة ايام في منازل عمال بتروغراد ثم في عريشة على ضفة بحيرة رازليف قرب بتروغراد وكانه حصـــاد فنلندي . وكان أ.ن. يميليانوف ، العامل في مصنـــع سيستروريتسك يحمي لينـــين ويساعده . وقد اعطي لينين مناجل وملتزاة وفاسا وقدرا — اي كل مـــا يجب ان يوجد عنـــد الحصادين . وعلى مسافة غير بعيدة من العريشة قطعت الاشجار وانشئت فسحة من الارض غير كبيرة ، كان لينين يسميها مازحا : « مكتبي الاخضر » . ووضعت في وسط الفسحة قرمتا شجر بمثابة مائدة ومقعد . وهنا راح لينين يعمل: يكتب المقالات والرسائل ويعد كتاب « الدولة والثورة » . وما كان بوسع شيء ان يمنعه عن العمل المتواصل الدائم . فحتى في أسوأ الظروف كان فكره الحي الخلاق يعمـــل بزخم ويضع مشروعات العمل اللاحق .

واستمر لينين وهو في العمـــل السري يمارس القيادة اليومية للحزب ونضال الطبقة العاملة في روسيا . وكان يتابع باهتمام تطورات الحوادث في بتروغراد والبلاد وجبهات الحرب وكان على صلة دائمة بلجنة الحزب المركزية .

وكان لينين مؤمنا كل الايمان بقرب انتصار الطبقة العاملة .

الاتجاه الى الانتفاضة المسلحة

ان تحليل الظرف الناشىء بعـــد انتقال السلطة كليا الى الحكومـــة الموقتة جعل لينين يقترح على البلاشفة ان يتركوا موقتا شعار « كل السلطة للسوفييتات ! » لان سوفييتـــات الاشتراكيـــين الثوريـــين والمناشفة تحولت نهائيا الى متذنبة للحكومـــة الموقتة المعادية للثـــورة . واصبحت مهمة الساعة ، كما اكد لينين ، الانتفاضة المسلحة . وهذا الاستنتاج الهام كان الاساس الذي بني عليـــه برنامـــج وقرارات المؤتمر السادس لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي (البلشفي) ، الذي انعقد في آب من عام ١٩١٧ في وضع نصف علني ووسط ملاحقة البلاشفة وحضره مندوبون يمثلون ٢٤٠٠٠٠ الفا من اعضاء الحزب .

وقاد لينين وهو متخف عمل المؤتمر السادس للحزب . ودعـــا المؤتمر الحزب الى النضال لاسقاط سلطـــة البرجوازية والاقطاعيين المعاديـــة للثورة عن طريق الانتفاضة المسلحة لانه اصبح من المستحيل على الطبقة العـــاملة في تلك الظروف ان تستلم الحكم بالطريق السلمي . واكـــد المؤتمر اهمية تعاليم لينين حـــول ضرورة تحالف الفلاحين والطبقـــة العاملة .

وبعد المؤتمر قام الحزب بقيـــادة لينين وبتوجيه منه بعمـــل توضيحي وتنظيمي كبير بين العمال والجنـــود والبحارة والفلاحين وفي المصانـــع والجيش والقرية . وانشئت اولى كتائب الحرس الاحمر وراح العمـــال يحصلون على الاسلحة ويتعلمون على استخدامها .

(في العدد القادم « الانتفاضـــة المسلحة ») .

الى اي مستوى وصلت اسرائيل في افريقيا الملتهبة

بقلم : حســين ياســين

مقدمـــــة

اذا كانت سنة ١٩٦١ تعتبر سـنة افريقية لان حوالي ٢٢ دولة افريقية حصلت على استقلالها في تلك السنة فـان سنة ١٩٧٣ بدون شك بالنسبة للدبلوماسية الاسرائيليـــة سنة انهيار دبلوماسي في افريقيا .

حتى كتابة هذه السطور يكون مجموع الدول الافريقية التي قطعت علاقتها الدبلوماسية مع اسرائيل ٢٨ دولـــة .

هذا الامر يوضح بما لا يقبل الجدل الدور الايجابي الـــذي تلعبه دول العالم الثالث في الاحداث السياسية العالمية .

على الجذور تثبت الاغصان

كي تعي مسببات هذا الانهيـــار وابعاده فلا بد لنا من عودة ، ولـو سريعة الى بداية ظهور اسرائيـــل في القارة الافريقية .

يوم كانت الشعوب الافريقية تخوض نضالها المرير ضد المستعمرين تحـت راية الاستقلال غاب حكام اسرائيل عن المسرح ، او كانوا بصورة او بـاخرى عونا للمستعمر ضد الشعـــــوب الافريقية . وهذا ما يشهد عليـــه اليوم ثوار موزمبيق وانغولا وسكـان البلاد الاصليون في جنوب افريقيـــا وروديسيا . الا انه عندما كانت هذه او تلك من الدول الافريقية تحصـــل على استقلالها كان حكام اسرائيـــل يسارعون اليها عارضين «مساعدتهم» المتعددة الجوانب .

يجب الاعتراف بان التواجـــــد الاسرائيلي في افريقيا لقي نجاحا باهرا ساعده على ذلك عدة اسبـــــاب موضوعية اهمها :

١ — كان ظهور اسرائيل والـدول الافريقية في فترة زمنية واحدة ، هذه الفترة التي عرفت في التاريخ باسم عصر انهيار الاستعمار . ولقد ضـرب حكام اسرائيل على هذا الوتر مكونين صورة مشتركة مع الدول الافريقيـــة هي وحدة المصير .

٢ — الصداقة التقليدية بين حكام اسرائيل ودول ضفتي الاطلسي .

٣ — هيات دول المتروبول قبـــل طردها من افريقيا المناخ السياسي أمام حكام اسرائيل لاقامة مثل هـــذه العلاقات .

٤ — لم تترك دول المتروبـــول في مستعمراتها الا تخلفا اقتصاديا خانقا لا تستطيع الدولة الناشئة القضـــاء عليه بمواردها الخاصة . لهذا كـــان التوجه نحو الخارج للحصول عـــلى قروض ومساعدات ضرورة حتميـــة . واسرائيل معتمدة على الدعـــــم الامبريالي ابدت استعدادهـــــا « لمساعدة » هذه الدول الناشئة .

أهداف اسرائيـــل من خلف ((المساعدات))

يعلن السياسيون الاسرائيليون ان دوافع التواجد الاسرائيلي في افريقيا يخدم هدفين جوهريين لاسرائيل .

* التأييد السياسي ، فاسرائيل بامس الحاجة الى حلفاء سياسيـــين يؤيدونها في الامم المتحدة واللقـــاءات الدولية .

* الحاجة الاقتصادية ، اي فتح أسواق افريقيا أمام اسرائيل خاصة وان هذه الدول غنية بمواد الخـــام الرخيص نسبيا ، ويعتمد اقتصادها الى درجة كبيرة على تصدير المـــواد الخام واستيراد المصنوعات .

وهناك هدف ثالث يعلنه في بعض الاحيـــــان نفر من الساســـــة الاسرائيليين — مثل دافيد هوروفتس — وهو الرسالة الانسانية لاسرائيـــل . والذي معناه ان « دولة اليهود » قامت كي تنقل النور والحرية الى جميـــع سكان الارض !!

في رأينا ان الراي الاخير لا يحتاج الى جدال كي تثبت عقمه . فمأســـاة الشعب العربي الفلسطيني واعتداءات اسرائيل المتكررة على حركة التحـــرر العربي يفضحان بلا جدال كذب هذا الادعاء .

اما بخصوص الهدفـــــين الاول والثاني ، فهما في نهاية الامر لا يقرران سياسة اسرائيل ولا يفتحان التتبـــع لهذه العلاقة بصدقهما . وكما نـــرى اليوم ، بعد ان انزل العلم الاسرائيلي من معظم دول افريقيا فان حكـــــام اسرائيل مستمرون في سياستهـــــم القديمة .

وهكذا فان حقيقة هذه العلاقـــات تبقى كما فسرها رفيقنا ماير فلنر في الكنيست يوم ٨-١١-٧٢ : « سياسة الحكومة — في افريقيا ح.ي — تهتدي بالاساس بسياسة الاستعمار الجديد في هذه البلدان وتستهدف تقويـــــة الهيمنة والنفوذ الاستعماري في هذه البلدان .

العلاقات الاقتصادية

قد زاد بمقدار ١٤ مليون دولار . اما الواردات فقد انخفضت بالنسبـــــة وبالارقام المطلقة .

ولو عدنا الى سنوات بدايـــــة العلاقات مع افريقيـــا لرأينا ان واردات اسرائيل من افريقيـــا زادت من ٨٤٣ مليون دولار في سنة ١٩٥٨ الى ٢١٠٢ مليون دولار في سنة ١٩٦٩ اي انها انخفضت ثلاث مرات .

اما الصادرات في نفس الفتـــــرة فزادت من ٢٦٧ مليـــــون دولار الى ٤١٠٦ مليون دولار او ما يزيد عـلى ١٥ ضعفا (٢) .

الا ان الصـــادرات والـــــواردات لا تعكس نشاط اسرائيل الاقتصـــادي كله في افريقيا ، خصوصـــــا وان اسرائيل حصلت بين سنوات ١٩٦٠ — ١٩٦٦ على اتفاقيات اقتصادية مـــع اكثر من ٣٠ دولة افريقية . وفي نفس هذه الفترة ارسلت اسرائيـــل ١٨٠٠ « خبير فني » اشرفـــوا على ادارة ٢٥٠٠ مشروع اقتصادي (٣) .

وان كنا اليوم لا نملك إحصائيـــات حديثة عن عدد « الخبـــــراء » الاسرائيليين في افريقيا غير ان عددهم يقدر بحوالي اربعة الاف « خبير » . اضف الى ذلك انه في تل ابيب يوجد معهد خاص تحت اسم المعهـــد الافريقي الاسيوي يموله اتحـــــاد النقابات الامريكية ، يعمل على تدريب « خبراء » افريقيـــين وآسيويـــين . ولهذا المعهد نشاطات جمة في خدمـــة نشاطات اسرائيل والدول الغربية في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية . وهذا المعهد يحتاج الى شرح مفصـــل نعود اليه في مناسبة قادمة . ولكننا نكتفي هنا بالقول ان هذا المعهد قـــد درب منذ سنة ١٩٦٥ حتى سنـــة ١٩٦٩ اكثر من ٥٠٠ « خبراء » في مجال النقابات والتعاونيـــات (٤) . وتخرج في ٢١-٩-١٩٧٣ من هـــذا المعهد ٥٠ طالبا (٥) .

ولاسرائيل آلاف المشاريع الاقتصادية تعمـــــل في افريقيـــا ويقـــوم بادارة اهمها شركات مثل « سوليل بونيه » للاعمال الخارجية و «فرود» و « كور » و « تسيم » و « تاهل » . ويشترك بحصة الاسد في هـــــذه المشاريع الرأسمال الغربي ولا سيما الامريكي والالماني الغربي والبريطـــاني والفرنسي .

تسرب الاستعمار الجديد الى افريقيا عن طريق اسرائيل

هناك آلاف المشاريع والمؤسســـات الاقتصادية التي اقامتها اسرائيل في افريقيا وليس لاسرائيـــــل فيها الا الاسم . اما راسمالها وارباحها وحتى ادارتها فتعود الى الرأسمال الغربي . وفي ندوة عقدتها صحيفة « دافار » يوم ١٩-١-٧٣ مع دافيد جـــــولان وحايم هرتسوغ واوري لوبراني لبحث أسباب التدهــــور السيـــاسي في افريقيا . صرح حايم هرتسوغ انــــه كان له عدة لقاءات مع رجال أعمـــال غربيين طلبوا اليه توظيف أموالهم في افريقيا في ظل العلاقات الاسرائيليـــة مع افريقيا .

وفي الغرب يعلنون صراحة لمـــاذا يؤيدون التواجد الاسرائيلي في افريقيا ولماذا يدفعون لذلك المبالغ الضخمة . فاولتر روتر رئيس اتحاد النقابـــــات الامريكية السابق ، مثلا ، بيّن اسباب قيام مؤسسته بتمويل المعهد الافريقي الاسيوي بقوله : « تستطيع اسرائيل والهستدروت القيام بدور حيوي جدا باقامة جسر بين الغرب والـــــدول الافريقية والاسيويــــــة النامية . فاسرائيل اهل للقيام بهذا الـــدور خصوصا لان شعوب آسيا وافريقيا لا تظن بها سوءا ولهذا تساند المعهـــد الافريقي الاسيوي ونموله» (٦) .

ان اقتصادا ضعيفا يقاسي مـــن تضخم مالي دائم ، كالاقتصــــاد الاسرائيلي لا يستطيع تحمل هـــذه النفقات الضخمة في افريقيـــا . وباعتراف جميع الاقتصاديـــــين الاسرائيليين والاجانب فان الرأسمال الغربي هو المول الوحيد للغـــزو

الميزان التجـــاري بـين اسرائيـــــل والدول الافريقية (آلاف الدولارات) (١)

	١٩٦٨	١٩٧٢
كل الصادرات الاسرائيلية للخارج	٦٣٩٦٩٠	١١٤٨٠٢٧
كل الصادرات الى افريقيا	٣١٥٣٢	٤٥٥٣٧
نسبة الصادرات الى افريقيا من المجموع	٤٫٤٪	٤٪
كل الواردات الاسرائيلية من الخارج	١١٠٩٠٢٣	١٩٤٧٨٠٠
كل الواردات من افريقيا	٣٢٧٥٤	٣١٨٧٣
نسبة الواردات من افريقيا من المجموع	٢٫٩٪	٢٫٦٪

(١) المصدر : الكتاب الشهري للاحصاء الاسرائيلي
١ — كانون ثاني ١٩٧٠
٢ — شبـــاط ١٩٧٢
٣ — شبـــاط ١٩٧٣

تظهر هذه الارقام لنا الميـــزان التجاري مع افريقيا في سنوات بعـد حرب حزيران . وعلى الرغم مـــن انخفاض نسبة الصادرات الـــى افريقيا من ٤٫٤٪ — ٤٪ الا ان حجمها

الاسرائيلي للقارة الافريقية . وكما اعترف ليوبولـــد لوفر في كتابه « اسرائيل والاقطار المتطورة » انه احيانا تمول لدولة ثالثة مشاريـــع اسرائيل في الخارج . فوكالة تطويـــر

الاجهزة الامريكية مثلا مولت مشاريع اسكانية قامت بها اسرائيل في نطـاق مساعدتها في جمهورية افريقيـــا الوسطى وداهومي وكوستوريكا .

اما دافيد غولاني في الندوة المذكورة فقد اجاب عن وجهة النظر الاسرائيلية بالنسبة للعلاقة مع افريقيا عندما فسّر رسالة اسرائيل في افريقيا بقوله: « اذا كنا قد جلبنا من امريكا واوروبا

لتغيير طبيعة وديموغرافية المناطـــق المحتلة ... ودعا الدول الى عـــدم الاعتراف بالحقائق القائمة التي يحاول المحتلون الاسرائيليون فرضها عـــلى سكان المناطق المحتلة تمهيدا لضمها .

اما الموجة الثانية والكاسحة فقـــد جاءت في اعقاب مؤتمر دول عـــدم الانحياز وانفجار ازمة الشرق الاوسط يوم السادس من اكتوبر فكانـــــت

والحقيقة ان محركات تدهـــور السياسة الاسرائيلية في افريقيـــا تتجسد في رؤية محافل افريقيـــة واسعة للتحالف الوثيق بين حكـــام اسرائيل والامبرياليين من ناحيـــة والتقائها العميق بمطامعهم التوسعية على حساب الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني من ناحية ثانية . وهكذا ندد جميع الحكومات الافريقية التي قطعت علاقاتهـــا مـــع اسرائيل بسياسة اسرائيل الامبريالية

اسرائيل والاكثرية الساحقة من اقطار افريقيا المستقلة ستكون عميقة الاثر في العالم الثالث كبطاقة دخـــــول للاستعمار الجديد . وهذا يستحق بحثا خاصا في مناسبة ثانية .

أسماء الدول التي قطعـــت علاقاتها الدبلوماسية مـــع اسرائيل وتاريخ ذلك

١ — غينيا — ١٩٦٧/٦
٢ — اوغنده — ١٩٧٢/٣
٣ — كونغو برازافيل — ١٩٧٢/١٢
٤ — تشــاد — ١٩٧٢/١١
٥ — نيجر — ١٩٧٣/١
٦ — مـــالي — ١٩٧٣/١
٧ — بوروندي — ١٩٧٣/٥
٨ — طوغو — ١٩٧٣/٩
٩ — زئير — ١٩٧٣/١٠/٤
١٠ — روآندي — ١٩٧٣/١٠/٩
١١ — داهومي — ١٩٧٣/١٠/١٠
١٢ — فولطا العليا — ١٩٧٣/١٠/١١
١٣ — كامرون — ١٩٧٣/١٠/١٣
١٤ — غينيا الاستوائية — ٧٣/١٠/١٥
١٥ — تنزانيا — ١٩٧٣/١٠/١٨
١٦ — مدغشقر — ١٩٧٣/١٠/١٩
١٧ — جمهورية افريقيا الوسطى — ١٩٧٣/١٠/٢١
١٨ — اثيوبيا — ١٩٧٣/١٠/٢٣
١٩ — نيجيريا — ١٩٧٣/١٠/٢٥
٢٠ — زامبيا — ١٩٧٣/١٠/٢٦
٢١ — غامبيا — ١٩٧٣/١٠/٢٧
٢٢ — غانا — ١٩٧٣/١٠/٢٨
٢٣ — سنغال — ١٩٧٣/١٠/٢٨
٢٤ — غابون — ١٩٧٣/١٠/٢٩
٢٥ — سيراليون — ١٩٧٣/١٠/٢٩
٢٦ — كينيا — ١٩٧٣/١١/٢
٢٧ — ليبريا — ١٩٧٣/١١/٢
٢٨ — ساحل العاج — ١٩٧٣/١١/٨

دول قطعت العلاقات مع اسرائيل
مستعمرات
دول لها علاقات مع اسرائيل

فهذه رسالتنـــا السياسيـــة في افريقيا » .

من هنا نرى ان حكام اسرائيل قـد نصبوا من انفسهم خدما للاستعمار الجديد في افريقيا اي انهم بتعبير ميخائيل برزنتز قد اصبحوا جسرا بين الدول الاستعمارية والبلدان التـــي كانت تستعمرها .

وكما ان الاستعمار الجديــــد لا يقتصر فقط على التغلغل الاقتصادي بل يحمل هذا الاصطلاح في طياتــــه بالاضافة الى التغلغل الاقتصـــادي كذلك تغلغلا فكريا وعسكريـــــا . واسرائيل تقدم خدمة في هذه المجالات الثلاثة . فعلى عاتق اسرائيـــل القى الاستعمار الجديد مهمة ان تشكـــل مانعا امام « التغلغل الشيوعي » !! في افريقيا . والقيت هذه المهمة عـــلى عاتق الكيبوتسات والهستـــــدروت والمعهد الافريقي الاسيوي .

ان الدعايـــــة الاسرائيلية التي تزين الكيبوتسات وتصورها وكانهـــا الطريق الوحيد لتطور الزراعـــة في الدول النامية تتجاهل عن قصـــــد الضائقة الاقتصادية والديون الفاحشة لرأس المال المصرفي وان هـــــذه الكيبوتسات لا تستطيع الحياة بدون الهبات الصهيونية .

اما الناحية العسكرية فان الخبراء الاسرائيليين يعملون في اكثر من ٣٠ جيـــش افريـــقي (٧) . وفي نفس اسرائيل تدرب وتتدرب آلاف الجنود الافريقيين وما عيدي امين وموبوتو الا مثال على ذلك . كذلك تزود اسرائيل جيوش ٢٠ دولة افريقية بالسلاح(٨) .

تستعمل اسرائيل والدول الامبريالية هذا الوضع كي تحافظ على الانظمـــة الرجعية في افريقيا وتضرب الانظمـــة التقدمية وتضغط عليها .

وهكذا فاننا نرى الترابط العضوي بين الغرب الامبريالي والتغلغـــــل الاسرائيلي في افريقيا . فالامبرياليـــة تنهب خيرات افريقيا وتضلل شعوبها تحت ظل العلم الاسرائيلي . والحكام الاسرائيليون يحصلون على شهـــادة حسن سلوك من اسيادهم الغربيين . اذ انهم يرون في علاقاتهم تروتسياسية لعلاقتهم مع الغرب .

((ثمار هذه السياسة))

لقد وعت الشعوب الافريقيـــــة الدور غير النزيه الذي يلعبه حكـــام اسرائيل في افريقيا . اضف الى ذلك فان صورة اسرائيل المحبة للسلام ، كما جهد حكام اسرائيل على اظهارها كشفت حقيقتها اعتداءات اسرائيـــل المتكررة على الشعوب العربية وحلت محلها صورة المعتـــدي التوسعي . لهذا فان ثمار هذه السياسة كانـــت قطيعة متعاظمة .

توقيت هذه القطيعـــة وردود الفعل الاسرائيلي

نستطيع ان نقول ان قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل قد جاء على موجتين . جاءت الموجـــة الاولى في اعقاب قرار الامم المتحدة الصادر في ٨-١٢-١٩٧٢ الخاص بازمة الشـــرق الاوسط الذي ايد قرار مجلس الامن ٢٤٢ ... وندد بمحاولات اسرائيـــل

برهانا مقنعا بان آن الاوان لمعاقبـــة المعتدي والضغط عليه .

واذا كانت الموجة الثانية قد غطت عليها احداث الحرب فلم تحظ ، حتى الان ، بدراسة او مقال في صحـــف البلاط بل انها لم تحظ حتى بادنى تعقيب من اي شخصية مسؤولة .

اذا كان هذا بالنسبة للموجة الثانية فان الموجة الاولى ، رغم انها اقـــل وقعا من الثانية ، فانها هزت كـــل المحافل الاسرائيلية الرسمية منها وغير الرسمية . ومجمل تقويم السياسيين الاسرائيليين للموجة الاولى بانها فشل سياسي سببه القذافي الذي «اشترى بعض الزعماء الافريقيين» . فمثـــلا دافيد جولان عبر عن هذا الـــــرأي بقوله : « ان مصدر ومدى تدفـــق رؤوس الاموال الى الدول النامية هو في نهاية الامر الذي يقرر الموقـــف السياسي لتلك الدولـــة النامية . لهذا فقد نجحنا عندما لم يكن لنـــا منافس . اما الان وقد ظهر القذافي كمصدر لمساعدة ضخمة فاننا فشلنا . اذا اردنا ان نعود الى المواقـــــع الافريقية الضائعة او نقوي ونحافـــظ على وجودنا في افريقيا فعلينـــا ان نجلب الى هناك مبالغ اكثر من التي يبذرها القذافي (٩) .

ولقد حاول حكام اسرائيـــل ان يطمئنوا انفسهم بهذا الكـــلام كي يقللوا من وقع الهزيمة . فابا ايبـــن شبه هزيمة سياسته في افريقيـــا بالحملة العسكرية التي لا بـــد وان يصاحبها بعض الاصابات .

الا انه ان كان هناك من صرح او رمز بخطورة الوضع في افريقيا وحذر من استمرار التدهور فمثلا كتبـــت « هآرتس » ٢٣-٩-٧٢ معقبة عـلى قرار طوغو بقطع العلاقات : « مـــن مصلحتنا ان لا نقلل من خطورة هـــذه الخطوات . فمع ازدياد عدد الـــدول التي تقطع علاقاتها معنا سوف يحدث تغير كمي يؤدي الى تغير كيفي . لقد اصبحنا في وضع غير مريح اذ اصبح يمكن منه ليس فقط لدولة كبـــيرة وقوية كالاتحاد السوفييتي ان تقول لسفير اسرائيل اذهب الى البيت » .

الا انه كان من بين الذين اشتركوا في شرح اسباب فشل اسرائيـــــل في افريقيا من اشار الى بعض الاسباب الحقيقية لهذا الفشل . فعلى سبيل المثال اجاب اوري لوبراني عـــــلى سؤال عما اذا كان لحرب حزيـــــران والاحتلال المستمر وحرب الاستنزاف وضم مناطق محتلة الى اسرائيل تاثير على السياسة الاسرائيلية في افريقيا بقوله : « ان هذا لامر مهم جدا ، وعلى سبيل المثال اذكر انه قبـــــل ثلاث سنوات — حينما جرى لقــــاء لرؤساء افريقيا — اذ ذاك استطيع ان اقول انني التقيت بعض الـــــدول الافريقية بأن تقف موقفا جيدا . ولكن قبل ان يجتمعوا قامت قــــــوات اسرائيلية عبر القناة بعمليـــــات عسكرية . في هذا اليـــوم قال لي رؤساء تلك الدول ان اسرائيل تحرجنا . وبناء على ذلك اتخـــذوا قرارا صعبا » (١٠) .

التوسعيـــــة . كما ابرزت هـــذه الحكومات في بيان القطيعة تطلعها الى حل عادل لقضية الشرق الاوســـط يأخذ بالحسبان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقد شجب قسم كبير من هذه الدول سياسة اسرائيـــــل لاقامتها المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة وتشريدها المواطنـــين واستغلالها السكان .. كذلك عبرت هذه القطيعة عن تضامن الشعـــوب الافريقية مع الشعب المصري الشقيق في نضاله من اجل تحرير ارضه .

ان ابعاد القطيعة الدبلوماسية بين

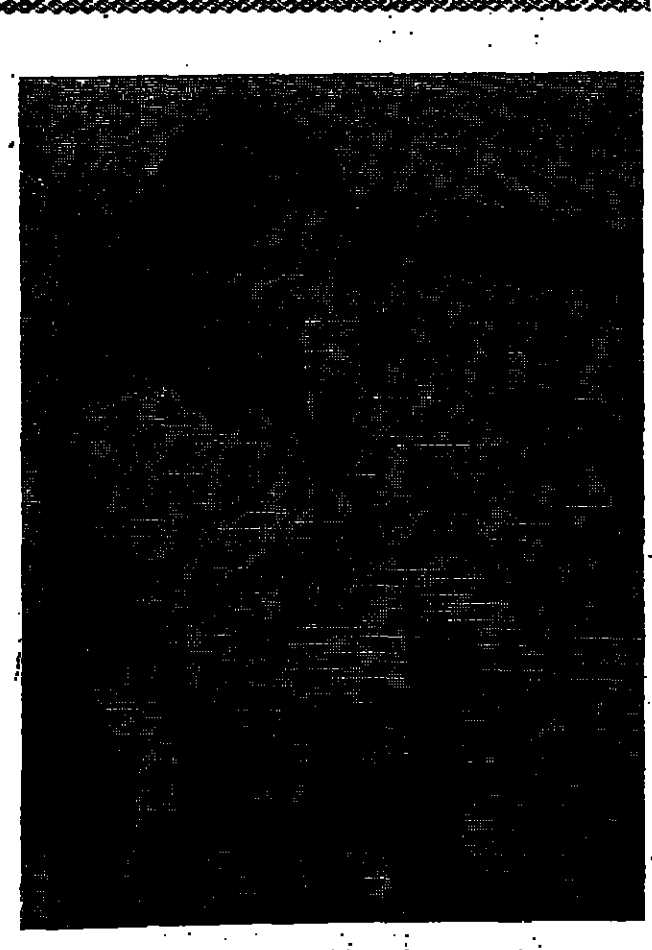
٢ — الصهيونية نظريا وتطبيقـــا موسكو ١٩٧٢ .
٣ — نفس المصدر .
٤ — ابحاث المؤتمر الحادي عشـر للهستدروت ، تل ابيب ١٩٦٩ .
٥ — الصحافة الاسرائيلية يـــوم ١-١١-١٩٧٣ .
٦ — اسرائيل : ملاحظات صحفي — موسكو ١٩٦٩ .
٧ — الصهيونية نظريا وتطبيقا — موسكو ١٩٧٢ .
٨ — نفس المصدر .
٩ — دافار ١٩-١-١٩٧٣ .
١٠ — نفس المصدر .

القـــوى التقدمية في العـــالم تنـــدد بالاعتـــــداء على رفيقنـــا مـــاير فلنر

حيفـــا — تلقينا من مراسلتنا في موسكو أ . كلنجر ان اعضاء مختلف الوفود التي اشتركت في المؤتمر العالمي لقوى الســـلام ابدوا اشمئزازهـــم واستنكارهم للاعتداء السافل عـــلى النائب الشيوعي مـــاير فلنـــر في الكنيست في ١٠/٢٢ في اثناء القـــاء كلمته ، وطلبوا ان ينقل اعضاء الوفد الاسرائيلي اليه تحياتهم وتقديرهـــم لمواقفه ومواقف حزبه البطولية .

والقى نعيم الاشهب عضو اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاردني الذي كان سجينا في سجون الاحتـــلال الاسرائيلي حتى سنة ١٩٧١ ، كلمـــة في المؤتمر اثنى فيها على قوى الســـلام والديمقراطية وفي طليعتهـــا الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقال ان هذه القوى تجابه بجرأة المصاعب الكبيرة وتناضل استمرار الاحتلال ، وتطالب بحقوق جميـــع الشعوب المشروعـــة في المنطقة وتسعى لاجل السلام المستقر العـــادل .

هذا ولا يزال النائب م . فلنر يتلقى برقيات التحية والرسائل التـــــي تستنكر العـــــدوان وتحيي مواقف الحزب الشيوعي ورجـــالاته ، وكان اخر هذه البرقيات برقية من الحزب الشيوعي في سارالايتكا (سيلان) .



فلن يقطف قطننـــا

ونشر البلية لا يضحك

ليس ما حدث بل ما يحدث!

الوضع الذي اعقب العمليات العسكرية ووقف اطلاق النار يتميز **باتجاهين** رئيسيين في داخل اسرائيل : واحد تأكيد اهمية **الانتصارات** العسكرية وخصوصا وصول طلائع الجيش الاسرائيلي الى الارض الافريقية لخلق واقع جديد ، والثاني تصوير الاوضاع الجديدة التي نشأت بصورة **قاتمة** منذرا بأوخم العواقب . واصحاب الاتجاه الاول **يتهمون** اصحاب الاتجاه الثاني بمسؤولية عدم اتاحة الفرصة لتحقيق النصر الشامل الناجز على العرب وايقافهم في منتصف الطريق . واصحاب الاتجاه الثاني يتهمون اصحاب الاول بارتكاب **الاخطاء وبالغرور وبالغطرسة وبالمبالغة** التي عرضت كيان اسرائيل والمشروع الصهيوني كله للخطر .

ولكن هناك مثل عبري يقول : **اذا كان الحال على ما يرام ، فلماذا يبدو كل شيء اسود ؟!** فالجميع اليوم يطالبون بمحاكمة الجميع .. والجميع يطالبون **استبدال الجميع** ... وزير السياحة **موشه كول** ، هو الوزير الثاني ، بعد شبيرا يطالب باجراء تحقيق في ما حدث في ٦ اكتوبر . وقد وعدت رئيسة الحكومة غولدة مئير باجراء مثل هذا التحقيق في جلسة قريبة للحكومة ... تغييرات للمرة الرابعة تجري في قيادة الاركان العامة الاسرائيلية بعد وقف اطلاق النار ... اصوات من حزب **العمل والليكود** المتطرف تطالب بالتحقيق مع سكرتير الهستدروت ، **بن اهرون** ، الذي عاد أمس من الولايات المتحدة ، على تصريحاته واتهاماته للقادة العسكريين .. . **شلومو نكديمون** يكتب في « **يديعوت** » يوم الجمعة الماضي ، ان « **الحمائم** » في حزب العمل يطالبون بابعاد **غولدة مئير وديان والوزير غاليلي** ليحل محلهم **ابا ايبن وايغال الون وسبير وبار ليف** ! الجنرال **اريك شارون** ، قائد الفرقة التي اقامت رأس الجسر الى الضفة الغربية للقناة ، دون معرفة الحكومة ، **يتهم** قيادة الجيش باضاعة **فرصة** سحق القوات المصرية .

كتبت يديعوت (٧٣/١١/٩) ان **اريك شارون** ادلى بتصريحات صحفية في مقابلة مع مراسل «نيويورك تايمز» تسربت الى الخارج ، اتهم قيادة الجيش وعدد من رجال الحكومة **بالتباطؤ** في تقديم المساعدة لوحدته التي اجتازت القناة ، وقد استثنى من انتقاداته الجنرال **ديان** . اما بن **اهرون** فقد اتهم اريك شارون بأنه قام بمغامرته لاغراض انسانية ..

وهكذا فان الاتهامات والاتهامات المضادة ، لا حصر لها في هذه الايام .. لقد فعلت الحرب فعل الحجاج حين قال لاهل العراق « **لاجعلن لكل واحد منكم شغلا في جسده** » .. والمسؤولون لم يجدوا بعد الوقت الكافي ليبحثوا اسباب انهيار الدبلوماسية الاسرائيلية ، خصوصا في **افريقيا** وفي **اوروبا الغربية** اذ حينذاك يجيء دور **ابا ايبن** وممثله تكواع في الامم المتحدة .. اذ يرى المراقبون ان شتائم تكواع لن تبقي صديقا لاسرائيل لا في الشرق ولا في الغرب ولا في الشمال ولا في الجنوب .. اما ايبن فقد استغل دعوته الى **رومانيا** ليخفف بها من وطأة العزلة الدبلوماسية .. غير ان سوريا ومصر لم تلبيا دعوة رومانيا لارسال مندوبين لاجراء محادثات قربى ! (هآرتس ٧٣/١١/٩) .

ان ما يجري على الصعيد الدولي ، هو ليس اخطر ما يواجه حكام اسرائيل . ان مصدر **القلق** الشديد هو ما يجري في **الجبهة الداخلية** .. ولا احد يستطيع ان يتكهن بنتائج ما حدث . ان اعادة بناء القوات العسكرية وتعزيزها وزيادتها لاسترداد طاقتها الرادعة (!) على حد قول المسؤولين . تلتهم كل الموارد والطاقات التي تستطيع اسرائيل حشدها في الداخل والخارج .

الضرائب الجديدة **وارتفاع** الاسعار الخيالي هما اكثر مما يستطيع الجمهور احتماله لمدة طويلة . سعر كيلو اللحم المجفف ازداد ب ٧ ليرات اسرائيلية ، وازدياد الاسعار الكبير شمل النفط والكهرباء وايضا مواد غذائية كثيرة . مشاريع البناء ، التي هي احدى فروع الاقتصاد الكبيرة قد تعطلت تقريبا والى أمد طويل .. **صادرات** اسرائيل **انخفضت** من ١١٤ مليون في ايلول الى ٨٤ مليون في اكتوبر . دول افريقيا ال ـ ٢٨ التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل كانت تستورد ما قيمته اكثر من ٧٠ مليون ليرة ، هذا عدا المشاريع المشتركة التي تعطلت .

ان أزمة اسرائيل الاقتصادية في عام ١٩٦٦ ، تبدو **تافهة** بالنسبة لما نحن ، مقدمون عليه . **فالبطالة** الواسعة اصبحت في حكم المحتم ، حين تنتهي حالة الطوارىء والتجنيد الواسع .

عميد جامعة تل ابيب ، البروفسور **يوفال نئمان** ، الذي جرى تعيينه الان ، مستشارا لرئيس قلم المخابرات الاسرائيلية ، الجنرال **الياهو زعيرا** ، يقول « **علينا ان نتخلص من الوهم اننا انتهينا من الحروب . فالامن ، في المستقبل المنظور سيكون عاملا هاما في حياتنا** » ولذلك فهو يقسم المستقبل الى ٣ **مراحل : المرحلة القريبة** (بضعة اسابيع) تستمر فيها التعبئة في الجبهة والمؤخرة . بعد حوالي الشهرين يستعيد النشاط الاقتصادي ٨٠ بالمئة من طاقته . حالة الاستنفار العالي تستمر . وهذه الفترة تستمر من ستة اشهر الى سنة كاملة مع صعود وهبوط في درجة التوتر الامني ، مثل ما جرى في الهدنات اثناء حرب التحرير . وبعد ذلك في السنوات **الست ـ السبع** القادمة نعود تدريجيا الى النشاط الاقتصادي ، لاستيعاب **الهجرة** ، لبناء البلاد بالوتائر التي اعتدنا عليها . (هآرتس ٧٣/١١/٩) .

ان تكهنات نئمان ، مع الصورة غير المفرحة التي تقدمها لنا ، لا تزال بعيدة جدا عن الواقع ، مثلما كانت تكهناته السابقة عن البون التكنولوجي الشاسع بين اسرائيل والعرب ... وبالذلك من كل ما يجري اما اعيننا ، يتضح ان حكام اسرائيل لا يزالون ابعد ما يكون عن التوجه نحو سلام حقيقي ينتزع الشر من جذوره في الشرق الاوسط . ولكن **المهم** ما يحدث في الجبهة الداخلية ، مهما يكن من أمر ، فان **الصراع الداخلي** ؛ سوف يتميز بصراع **طبقي** لم تعرف اسرائيل له مثيلا من قبل . ولا بد لهذا الصراع ان يتمخض عن تحقيق انتصارات كبيرة للطبقة العاملة ، واستطيع ان اقول طبقة عاملة من نوع جديد ، او على الاصح طبقة عاملة **بمفاهيم** جديدة . وهنا يبرز الدور الكبير المد **للقوى التقدمية** وقوى السلام **الشيوعيين** في المقدمة ، لانجاز مهام السلام العادل بين الشعوب وصيانة مكاسب الجماهير الشعبية الديموقراطية والمساواة الحقيقية وجعل اسرائيل عنصرا بناء في عائلة الشعوب ، وشق الطريق نحو الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي ، وتمهيد الطريق لتحولات اشتراكية في ظل سلام مقيم .

صليبا خميس

دان افيدان يتحدث الى التلفزيون الاسرائيلي عن حياته في الاسر المصري

شاهد الجمهور الاسرائيلي على شاشة التلفزيون مقابلة تلفزيونية اجراها منشه راز مع الضابط دان افيدان الذي فك اساره في الاسبوع الماضي بعد ان قضى قرابة اربع سنوات في الاسر المصري .

ونقدم للقراء الكرام فيما يلي ملخصا لتلك المقابلة ، مقدرين للضابط العائد من اسره صدقه تقديرا ساميا .

ويصف الضابط اليوم الذي فك فيه اساره فيقول : كنت صبيحة ذلك اليوم أعد لي شطيرة واحتسي فنجان قهوة كعادتي كل صباح ، دخل علي ضابط مصري ذو درجة عالية وقال لي : صباح الخير .. انك يا دان ستعود الى بيتك . قلت : شكرا جزيلا . جميل جدا .. انني فرحان .

وقمت حالا بجمع ملابسي وودعت « زملائي » وداعا رائعا ، وخرجت برفقته في سيارته ، وسافرنا الى القاهرة ، وفي احد الشوارع توقفت السيارة وقال لي الضابط ان اشتري بعض الاشياء التذكارية من مصر من حوانيت الهدايا ... فاشتريت بضع اساور وبضعة خلاخيل ، وبعض الحافظ ، ومحفظة كبيرة جميلة ، وطوابع لابني يشي الصغير ، ولابني الكبير الون محفظة جميلة ...

والجنرال المصري المرافق هو الذي دفع ثمن تلك الاشياء في كل مكان دخلناه ... وفي تلك الاثناء كان يستولي علي شعور هو انني بعد ساعات ساكون في اسرائيل ، وطيلة تجوالي كان في كل شيء انطباعات انسانية ، ورغبات لاقطي تلك السنوات اللاتي لم تكن على ما يرام في الماضي!

وبعد ان انتهينا من الشراء ذهبنا الى احد المقاهي وجلسنا لنشرب قهوة تركية ، وتحادثنا قليلا . تحدثنا عن الشعور العميق ـ لعله الشعور الخاص في كل واحد منا نحن الاثنان ، او شعور العرب كشعب ـ بان ياتي السلام سريعا الى منطقتنا .

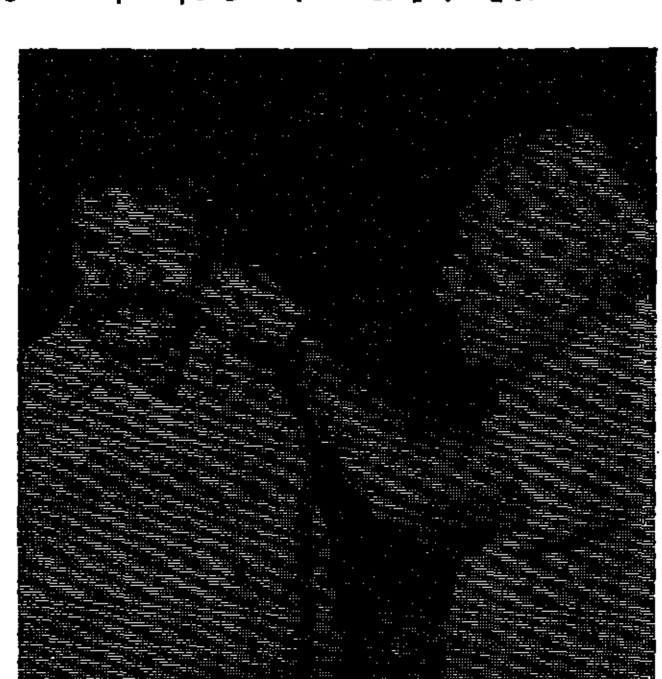
وشعورك كمسافر في القاهرة ليس شعور السائر فاتحا عينيه فقط ، بل المتفرج ايضا ... انك ترى مواطنين مصريين في ملابس عصرية ملابس « الميني » و « الماكسي » ... الى جانب اللباس التقليدي الاسود . انك ترى ابناء آدم مثلي ومثلك ، ومثل ما يمكن ان تجدهم في انحاء المعمورة . شعوري كان ممتازا .

وفجأة قال مرافقي : انتظرني لحظة في السيارة . ليس مكتوبا على جبيني انني اسرائيلي .. وكنت وحدي في منتصف الطريق ورأيت الكثير من المصريين ذاهبين آتين ، جنودا ومدنيين ، ولذلك كان بي احساس انني لا ازال آدميا بين هؤلاء الآدميين .

اما مرافقي فدخل في هذه الاثناء دارا وعاد ، صافحني بحرارة وحملني تحيات الى زوجتي واولادي ، وتمنيات باللقاء في ايام السلم ، سائحا وليس اسيرا ، فازور الجيزة والاهرام والمتحف وابا الهول ، والنيل .

ونزلت من السيارة وامتطيت سيارة الفتني الى قواتنا .

ويقول افيدان ان عشرة اسرى كانوا معه وقعوا في الاسر منذ اربع سنوات .



دان افيدان ووالده

في ٦ اكتوبر

ويقول افيدان : كان لدينا في الغرفة جهاز راديو ، وتلفزيون . ولقد جاء ضابط السجن وقال لنا : « ان اخوتكم واخوتنا يتحاربون » . اما ان اقول ان القلب فرح فذلك لا يمكن ان اقوله ... وجاء قائد السجن وقال لنا « انكم باقون هنا ولن يمسكم ضر . انكم آمنون وفي مكان آمن وليس لكم ما تخشونه منه . وستواصلون حياتكم العادية » .

اما حياته في الاسر ، مع رفاقه ، فيصفها افيدان بقوله : « بنينا لنا غرفة فاخرة ، وعملنا اشياء كثيرة بمبادرة منا . فكانت لنا طاولات فورمايكا في المطبخ . وكان لنا فرن ذو اربعة رؤوس . وكنا نطبخ طعامنا بانفسنا » ...

وقال دان افيدان ان حياة الاسرى كانت هناك مثمرة ... كنا نجلس على الاسرة ونحوك الصدريات والقمصان والقبعات والمعاطف للاطفال ، فكنت ارى زملائي على الاسرة والسنارات في ايديهم يحوكون ويحوكون حتى الابسطة .

وكان منا من يتعلم اللغة الالمانية والفرنسية والاسبانية والانجليزية والايطالية ، وكان من بيننا من يعلم الحساب والفيزياء والرسم التخطيطي والكيمياء .

وكنا نقضي معظم ايامنا ، ولا سيما ايام الجمعة في ابحاث انسانية عالية ونفسانية ، وكنا نوزع الاعمال علينا فكان من بيننا من يطبخ ومن يحضر مائدة الطعام ، وكنا نجري ترتيبات يومية لمتابعة برامج التلفزيون والاذاعة ، وكثيرا ما طلبنا خزانة اضافية او طاولة او برادا .

كنا نستمع الى الموسيقى الكلاسيكية لبتهوفن وباخ وتشايكوفسكي وريمسكي كورساكوف . وحصلنا ايضا على اسطوانات اسرائيلية بالاضافة الى اسطوانات موسيقية حديثة .

ونظرا لضيق الغرفة وكثرة الاشخاص فيها حصلنا على «سماعات اذن» اوصلناها بالفونوغراف .

انني اعود الى البلاد وقد كبرت اربع سنوات كما كبر ابني « يشي » اربع سنوات وسمعته اول ما وصلت يقول : ابتاه انني ما تعودت ان اناديك بـ « يا ابي » . اين لحيتك يا أبتي . يوم سقطت بالاسر كانت لك لحية . اين لحيتك ؟ ليتك ترخيها !

* * *

كنت اربع سنوات بعيدا وكانوا بعيدين عني ، ولكن علاقة عميقة قوية نشأت بيننا . وابنتي « داريا » ، ابنتي الوسطى هي في العاشرة اليوم ، صبية ، شعرها اشقر وعيناها زرقاوان . انها جميلة جدا . عندما رأيتها احسست كأنني لم افارقها .

* * *

اننا نحيي في الاسير العائد صدقه ، ومهما يكن اسره مريحا فان الشاعر الشعبي قال : ... ولست ارضى قفصا وان يكن من ذهب .. هذا لا نرضاه لاسير في اسار مصري او لعربي في اسار اسرائيلي .

من اجل التقدم نحو السلام

تل ابيب ـ اصدرت جماعة استر فلنسكا التي انشقت مؤخرا عن زمرة ميكونيس ـ سنيه بيانا جاء فيه :

ان اوساطا واسعة بين الجمهور تعتبر جميع التقديرات السياسية والعسكرية الامنية ، سواء تلك التي من جانب الائتلاف الحكومي او التي من جانب المعارضة اليمينية منذ الانتصار في حرب الايام الستة وحتى الان ، كانت فاشلة ومصيرها الفشل .

واكد البيان على انه ، كما ان الشعب الاسرائيلي لن يتنازل عن حقوقه القومية العادلة ، عن حدود آمنة ومعترف بها ، عن حرية الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس ، ولا عن اتفاق سلام فعلي ، كذلك فان الشعوب العربية لن تتنازل عن حقوقها في الاراضي التي احتلت في سنة ١٩٦٧ ولا عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي تحقيق حقوقه القومية العادلة ..

وفي ختامه دعا البيان جميع محبي السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي الى اليقظة ورص صفوفهم والى العمل ، بكل ما لديهم من قوة ، من اجل المحافظة على وقف اطلاق النار الراهن بشكل حازم جدا ومن اجل التقدم من وقف اطلاق النار الى المفاوضات حول تنفيذ قرار ٢٤٢ بجميع اجزائه ولاقامة سلام اسرائيلي ـ عربي ثابت ودائم .

والجدير بالذكر ان البيان ندد ، ايضا ، بالاعتداء الاثيم على النائب ماير فلنر الذي حدث في الكنيست في ٢٣ـ١٠ـ٧٣ عندما كان يلقي خطابه واعتبره دليلا صارخا على نمو قوى فاشستية تعمل على خنق كل صوت محب للسلام وكل صوت لاولئك الذين يقاومون سياسة الضم والتوسع الاقليمي .

ممثلو « مبام » في لجنة السلام الاسرائيلية يستغلون اسم اللجنة لتبييض صفحة ـ سياسة حكام اسرائيل

تل ابيب ـ خاص بالاتحاد ـ نشر سكرتير لجنة السلام ، يعقوب مايوس ، بيانا فريدا في نوعه « من قبل لجنة السلام » يتماثل مع سياسة حكومة اسرائيل التي تخرب السلام ويهاجم رئاسة مجلس حركة السلام العالمية على اداناتها ، سوية مع جميع شعوب العالم المحبة للسلام ، سياسة الضم التي تنتهجها حكومة اسرائيل .

وقد سبق نشر البيان المذكور لقاء خاطف دعا اليه يعقوب مايوس واشترك فيه عضوان اخران من مبام ـ بدر وفيشتنتسر ـ بالاضافة الى الرفيق عوزي بورشطاين .

في هذا اللقاء اقترح اعضاء حزب « مبام » ان تنشر حركة السلام الاسرائيلية حالا ، بيانا باسمها بهذه الروح . لكن الرفيق عوزي بورشطاين عارض ذلك بشدة ، بسبب مضمون اقتراح البيان ، هذا المضمون الذي يتعارض مع اي مبدأ للسلام وطالب بعقد جلسة لرئاسة حركة السلام بعد اسبوع ، خاصة وان قسما من اعضاء رئاسة الحركة يشترك حاليا في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام في موسكو . الا ان اعضاء حزب مبام الذين شل موقفهم المؤيد للحكومة ، عمليا ، لجنة السلام الاسرائيلية تشطواهذه المرة وطالبوا بنشر بيان حالا يبرز موقفهم ولكن باسم حركة السلام الاسرائيلية .

وبعد هذه المقابلة بعث الرفيق عوزي بورشطاين برسالة الى يعقوب مايوس تعبر عن رأي اعضاء الرئاسة الذين يعارضون سياسة التخريب بالسلام التي تنتهجها الحكومة ، وجاء فيها : « بودنا ان نعلمك ، بعد ان قرأنا مشروع البيان الذي ارسلته الينا ، اننا نعارض بشدة نشر هذا البيان ونطلب تأخيره حتى جلسة رئاسة حركة السلام الاسرائيلية . ان هذا البيان المقترح ليس الا امتداحا لسياسة المغامرة التي تنتهجها الحكومة والتي ادت الى تجديد الحرب . وهذا البيان هو تخريب لمساعي السلام التي تقوم بها حركة السلام العالمية . « لقد اقترحت في المقابلة التي جرت في ٧٣/١٠/٣١ تأجيل جلسة الرئاسة لمدة اسبوع . وذلك لكون بعض اعضاء الرئاسة يشتركون في نفس الوقت في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي يعقد في موسكو ولكن لم يستجب لاقتراحي » .

« نحن نعتبر نشر بيان يقبله اعضاء حزب مبام فقط الذين يشترك حزبهم في الحكومة ، باسم حركة السلام في اسرائيل امرا خطيرا جدا » .

وعلى الرغم من ذلك نشر يعقوب مايوس باسم « لجنة السلام » بيان « مبام » الحزبي في الصحافة الاسرائيلية وارسله الى خارج البلاد بهدف تضليل حركات السلام في العالم . ان هذه لمحاولة رخيصة . فواضح لجميع شعوب العالم من الذي يساعد على اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ومن الذي يخرب على مساعي السلام .

وهذا البيان الذي يستفز جميع قوى السلام في العالم يثبت لها الى اي مدى انزلقت زعامة « مبام » وفي اي اتجاه تحاول حرف لجنة السلام الاسرائيلية .

الحرب تؤدي الى هبوط كبير في التصدير

تل ابيب ـ هبوط كبير طرأ على التصدير في تشرين الاول الماضي من جراء الحرب الاخيرة . ففي حين صدرت اسرائيل خلال شهر تشرين الاول من السنة الماضية ما قيمته ١٠٣ ملايين دولار فان قيمة التصدير في نفس الفترة من هذه السنة لم تبلغ سوى ٨٦ مليون دولار ، اي بهبوط بلغ ١٧ مليون دولار او بنسبة حوالي ٢٠٪ .

وهذا الهبوط الكبير في التصدير يعطي صورة اكثر ايلاما وفداحة اذا علمنا ان الزيادة التي كانت متوقعة لتحقيق السلام .

في حجم التصدير هي حوالي ١٤٪ بالمقارنة مع نفس الفترة (تشرين الاول) من السنة الماضية . وهنا يصبح الهبوط الفعلي للتصدير حوالي ٣٤٪ ، وهي نسبة عالية جدا .

ولا يقلل من خطر الهبوط الكبير هذا ان المسؤولين يعزونه الى توقف العمل في العديد من المشاريع والمصانع بسبب الحرب الاخيرة ، بل على العكس من ذلك فان الوضع سيزداد سوءا ما دامت الازمة لم تحل بسبب الموقف الاسرائيلي المتعنت والمعرقل .

الطيبة تحتفل بالذكرى الـ ـ ٥٦ لثورة اكتوبر

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عقد هنا اجتماع احتفالي لمناسبة الذكرى ال ـ ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة .

افتتح الاجتماع الرفيق عثمان ابو راس ، سكرتير لجنة منطقة المثلث الحزبية وقدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي للحزب وعضو الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السلام العالمي الذي انعقد مؤخرا في موسكو . وقد نقل الرفيق توفيق طوبي تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ الى المجتمعين ونقل اليهم ، كذلك ، تحيات الشيوعيين وكل انصار السلام في العالم الى الرفاق والاصدقاء في اسرائيل . ثم قدم عرضا وافيا لوقائع مؤتمر السلام العالمي الهام وشرح بتوسع آفاق السلام في المنطقة وفي العالم ودور الاتحاد السوفييتي وجبهة السلام العالمية في لجم العدوان .

وقد اقر المجتمعون ارسال تحية الى شعوب الاتحاد السوفييتي بهذه المناسبة ومطالبة حكومة اسرائيل بالانصياع لقرارات الامم المتحدة وبالانسحاب نحو السلام . كما قرر المجتمعون الاحتجاج على الاعتداء الاثم على الرفيق ماير فلنر اثناء القائه كلمة الكتلة الشيوعية في الكنيست في الثالث والعشرين من تشرين اول الماضي .

برقية احتجاج من نساء الطيبة

وعلم مراسلنا في الطيبة ان منظمة النساء الديموقراطيات في الطيبة ارسلت برقية الى رئاسة الكنيست احتجت فيه على العدوان السافل على الرفيق ماير فلنر .

سيارات شحن من خارج البلاد للعمل في اسرائيل ...

تل ابيب ـ تم التعاقد بين حكومة اسرائيل وشركة نقل امريكيه على ان تحضر الاخيرة الى اسرائيل مئة سيارة شحن مع طواقم تشغيلها (سائقين وحراس وغيرهم) .

وستعمل هذه السيارات المصحوبة بطواقمها ، خلال عدة شهور ، بنقل البضائع الى الموانئ الاسرائيلية ليتم تصديرها .

وستصل الى البلاد ، في الايام القليلة القادمة ، ستون سيارة نقل قادمة من اوروبا الغربية استأجرتها الحكومة للقيام بنفس الاعمال ، كما تقول الصحف الاسرائيليه .

والجدير بالذكر ان سيارات الشحن الاسرائيليه تعمل لدى الجيش منذ نشوب المعارك في الشرق الاوسط في اوائل الشهر الماضي ، الامر الذي ادى الى ازمة في النقل وفي التصدير . والعجيب في الامر هو احضار طواقم سيارات الشحن من خارج البلاد وتشغيلهم بينما تقوم السلطات بفصل الالاف من العمال من اعمالهم وتعلن عن نيتها بفصل اعداد اخرى منهم في المستقبل .

السوليل بونيه تفصل ٣٥٠٠ عامل

تل ابيب ـ جاء في « دافار » امس ان ادارة شركة البناء « سوليل بونيه » مقدمة على فصل ٣٥٠٠ عامل عن العمل . وتعزو ادارة الشركة هذا الاجراء الى توقف الاعمال الناجم عن عدم وجود سيارات الشحن لنقل مواد البناء .

وتؤكد الانباء ان هذا الاجراء الذي تقدم عليه « سوليل بونيه » لن يكون الاخير وان الشركة المذكورة ستتخذ خطوات اضافية من شأنها تقليص قوة العمل ، اي فصل اعداد اخرى من العمال الذين يعيشون من عملهم في هذه الشركة ، وان الاجراء الحالي ليس الا خطوة اولى على هذه الطريق .

وكما هو واضح فان هذا هو مظهر واحد لتقليص النشاط الاقتصادي في البلاد الذي شمل فروعا انتاجية عديدة والذي تتضرر منه في الاساس الفئات الشعبية الكادحة . وواضح ايضا ان هذا التطور هو نتيجة للحرب الاخيرة التي لم تعمل حكومة اسرائيل على منع وقوعها .

وهذا الوضع في شركة « سوليل بونيه » ليس فريدا ، وانما هو تأكيد للوضع السائد الان في فرع البناء الذي هبطت طاقة العمل فيه بنسبة ٨٥٪ .

والجدير بالذكر ان الحكومة قررت تجميد العمل في فرع البناء ، كما ان النية تتجه لانهاء عمل عمال المناطق المحتلة . وهكذا فالوضع العام يستفحل تدريجيا .

«يوم عطلة» للسيارات الخصوصية في الاسبوع تقليص استهلاك الكهرباء والوقود

القدس ـ صرح وزير المواصلات ، شمعون بيرس ، هذا يوم الخميس (١١/٨) ان الحكومة قررت «تعطيل» السيارات الخصوصية يوما واحدا في الاسبوع ابتداء من الثاني والعشرين من تشرين الثاني الجاري وتقليص استهلاك الكهرباء ابتداء من مستهل كانون الاول .

وكانت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية اقرت هذه الاجراءات قبل ذلك في اطار برنامج شامل يهدف الى تقليص استهلاك الوقود والكهرباء لمواجهة احتمال نقص كبير في الوقود في اسرائيل نتيجة للوضع الراهن في المنطقة وللحصار المصري في باب المندب الذي يحول دون وصول حاملات النفط الى اسرائيل .

واعلن وزير المالية ، بنحاس سبير معلقا على هذه الاجراءات « انها لن تكون الاخيرة » وانها مقدمة لاجراءات اخرى ، هدفها الحد من استهلاك الوقود . وطالب سبير المواطنين بتقليص استهلاكهم للوقود ، اعتبارا من الان ، وبنسبة ١٥٪ على الاقل . وشرح سبير ان التقليص المنشود جاء نتيجة لارتفاع اسعار الوقود في الاسواق العالمية والى الرغبة في توفير الدولارات ، التي تنفق على شرائه .

وتنص اجراءات « تعطيل » السيارات الخصوصية على ان يبدأ « التعطيل » ابتداء من الساعة الثانية من نهار ذلك اليوم وحتى الساعة الثانية من نهار اليوم التالي ، اي لمدة ٢٤ ساعة . والسيارات التي يجب ان « تعطل » هي سيارات الركاب ما عدا السيارات للتأجير ، السيارات السياحية والسيارات التجارية التي يقل وزنها عن ٢،٥ طنا والدراجات النارية . وتشمل اجراءات « التعطيل » سيارات الوزراء والحكومة .

هذا وتدرس الحكومة الان امكانية تعطيل انواع من السيارات العسكرية وسيارات الجيش .

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي تصدر نداء لمناسبة ثورة اكتوبر

تل ابيب ـ اصدرت السكرتيرية القطرية لحركة الصداقة الاسرائيلية والسوفييتية نداء لمناسبة الذكرى السادسة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى نشرته في جريدة هآرتس .

وجاء في النداء :

« وسط الجوقة المعادية للسوفييت في اسرائيل ، التي توجهها الحكومة يجب ان تقال كلمة حق عن موقف الاتحاد السوفييتي قبل الحرب وبعدها .

لقد حذر الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة قبل الحرب من ان الوضع في الشرق الاوسط يحمل في جوفه خطرا فعليا بتجدد الحرب وقد صح هذا التقدير ، ولقد طالب الاتحاد السوفييتي مرارا وتكرارا بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (١٩٦٧/١١/٢٢) ... واثبت هذا الموقف صحته .

ويتطرق البيان الى ان وقف اطلاق النار الاخير انما جاء بعد قراري مجلس الامن ٣٣٨ و ٣٣٩ وهما بمبادرة الاتحاد السوفييتي ، والى ان الاتحاد السوفييتي مستعد للمساعدة على تنفيذ هذه القرارات .

ويورد البيان مواقف القادة السوفييت المعروفة من القضية ، ويخلص الى القول : هذه ساعة مناسبة لاسرائيل لتصل الى السلام العادل المستقر مع الدول العربية ، وساعة مناسبة للخروج من السياسة التي تعزل اسرائيل وتعرضها للاخطار ، والرجوع الى العلاقات الحسنة مع شعوب العالم ، وهي ساعة مناسبة لنشوء العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

ضربني وبكى سبقني واشتكى

الفريديس ـ بينما كان عدد من العمال يصعدون في صباح يوم الاربعاء الماضي سيارة الباص التي تقلهم عادة الى اعمالهم في حيفا كل صباح ، وتأتي من زخرون يعقوب ، انبرى احد الركاب اليهود يكيل السباب والشتائم على العمال العرب ، وبشكل خاص على فتاة عربية عاملة ، وعندما طلب اخو الفتاة من الرجل ومن زوجته التي شاركته كيل السباب البذيء ، ان يكف عن ذلك قام وحاول ان يضرب احدهم ، غير ان العمال اقعدوه ولم يأبهوا لكلامه .

وبعد دقائق اخذ الرجل يصيح ان رجله تؤلمه ... نتيجة « اعتدائهم عليه » مع ان احدا لم يعتد عليه .

وعند وصول السيارة حيفا ، حاول الرجل وزوجته ان يسوقوا العمال العرب الى الشرطة ، واخذ الرجل يجر احدهم ، وكسرا للشر ، واعتقادا من العمال ان الشرطة لن تأخذ بكلام الرجل ، ذهبوا معه الى الشرطة .

واخذ الرجل يحدث ضابطا مسؤولا بلغة لا يفهمها العمال ، فلم يكن منه الا ان اخذ يضرب العمال على وجوههم ، واخذ بصفهم ، وفي الداخل اراد توقيفهم مكتفيا بدعوى الرجل وزوجته ، وعندما احتج العمال على ذلك ، وقالوا ان ثمة ديمقراطية يجب ان تراعى في مثل هذه الحالات ، ويجب ان تسمع اقوال الفريق الاخر ... صار الضابط يتفوه بعبارات نابية وانه لا يعترف بهذه الديمقراطية ، وابى الا ان يوقفهم .

وصدف ان مر احد ابناء القرية ، بالقرب من المكان ، فطلب اليه ابناء القرية في المركز ان يسعى لاخراجهم ، ولكن الضابط رفض الا ان يخلي سبيل بعضهم بالكفالة وابقى واحدا في مركز حيفا .

ويستغرب ابناء البلد هذا التصرف من الضابط الذي لم يراع القانون في تصرفاته .

تهنئات

تهانينا الحارة الى
* الصديق حسين عبد الله خليله وعروسه
بالزواج
* الصديق ناجي سرحان وعروسه

بالخطوبة
الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

* الصديق نور الدين رشيد وزوجته بالمولود الجديد

نزيه
* ميليا جمال خوري وسمير مخول

بالخطوبة
الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الصديق سعيد امين عبد الغني وعروسه
بالزواج
الحزب والشبيبة ـ الرينه

* الصديق محمد نمر اليوسف بالمولود الجديد
الحزب والشبيبة ـ عرابة

* الاخ علي الحاج عيسى وزوجته بالمولودة الجديدة
حنان
خلية السوق ـ الناصرة

تهانينا الحارة
الى الصديق كمال دعبول وزوجته لمناسبة المولودة
كارولينا
الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الصديق فتحي القاسم وزوجته بمولودهما البكر اياد
* الصديق جودت خوري وزوجته بالمولود البكر نادر

الحزب الشيوعي ـ الناصرة
خلايا الشرقية

الـريـاضـات..

المرحلة السادسة عشرة لمسابقة كأس الدولة

بعد ظهر يوم السبت الماضي ، عادت الحياة الرياضية الكروية الى الملاعب في البلاد ، على شكل مرحلة السادسة عشرة لمسابقة كأس الدولة في جولة الذهاب . وقد انتهت ثماني مباريات ، لم تكن على المستويات المطلوبة ، نظرا لعدم التمارين او لقلتها ، ولتجنيد معظم اللاعبين .

ومن المباريات القليلة التي ظهرت بمستوى حسن ، كانت تلك التي حقق فيها هبوعيل حيفا نتيجة ممتازة على ارض ملعب كفر سابا ضد هبوعيل المحلي اذ فاز عليه بثلاثة اهداف نظيفة . وفي ثانيا انتهت مباراة مكابي المحلي مع بيتار القدس بدون اهداف لكلا الفريقين ، بعد ان برع حارس مرمى بيتار القدس الدولي « سورباتوف » .

وفي اللد استطاع هبوعيل تل ابيب ، بتركيب كامل ، ان يتغلب على بيتار الرملة بهدف لصفر سجله « فايفنتويشم » . وانتهت مباراة مكابي بيتح تكفا مع زمات غان بالتعادل بدون اهداف على ارض بلومفيلد .

وعلى ملعب زمات عميدار تغلب مكابي تل ابيب على الكابي المحلي بثلاثة اهداف لهدفين ، الشيء الذي يجعل امر الفائز بينهما في المجموع مفتوحا . واستطاع بطل الدوري ، هكواح ، التغلب على آخر ممثل الدرجات الصغيرة فريق « صفريريم » حولون باربعة اهداف لهدف واحد . وبنفس النتيجة تغلب هبوعيل بئر السبع على مكابي هرتسلية في بئر السبع . وانتهت مباراة هبوعيل بيتح تكفا وبيتار تل ابيب بالتعادل بهدفين لكل منهما .

المانيا الدمقراطية لاول مرة في نهائي كأس العالم

حقق منتخب المانيا الدمقراطية بكرة القدم حدثا نادرا ، سجل في تاريخه ، اذ تم وصوله الى المباريات النهائية لمسابقة كأس العالم في الصيف القادم في ميونيخ لاول مرة .

وقد تم له ذلك ، بعد ان تغلب في اخر مباريات مجموعته الاوروبية على منتخب البانيا في تيرانا باربعة اهداف لهدف واحد ليحتل قمة المجموعة .

وقد سجل اهداف الفوز كل من : « شترايخ » هدفين ، ولوبا وشفاروس وسجل « بيكا » هدف البانيا الوحيد .

« نوك أوت » لفريق « أياكس » في بطولة أوروبا

بعد سنوات متتالية من العظمة والازدهار ، وبعد ان كان يحسب لفريق « اياكس » الهولندي الف حساب ، اذ كان يعتبر في السنوات الثلاث الماضية كواحد من افضل اندية العالم ، يبدو الان ، وكأنه في تقهقر . وعلامات التقهقر بدأت عندما وافقت ادارة النادي على الاستغناء عن نجمها الاول المهاجم الفذ « يوهان كرويف » ، الذي انضم مؤخرا الى صفوف نادي « برشلونه » الاسباني ، دون ان يوجد له بديل في النادي .

وقد اشرنا الى شيء من ذلك في تعليق قبل اسبوعين عن مباريات مرحلة الذهاب للجولة الثالثة حيث ذكرنا ان فريق اياكس قد تغلب على ارض ملعبه ، على فريق متواضع مثل « شنكا » صوفيا بهدف لصفر وبضربة جزاء ، الامر الذي يحرج موقفه في مباراة الاياب .

وقد احرج موقفه بالفعل في صوفيا ، حيث تمكن البلغاريون من الفوز بهدفين لصفر لترجح كفتهم وليبعدوا الهولنديين عن المسابقة . ولم يكن فريق « اياكس » وحيدا في العزاء ، فقد شاركه في « اليوم الاسود » فريق آخر ، هو « بنفيكا » البرتغالي . وقد تم ابعاد هذا الفريق على يد بطل المجر نادي « اويفيشت » . فقد انتهى لقاؤهما الاول في لشبونه بالتعادل ١ : ١ ، واستطاع المجريون الفوز على ارضهم بهدفين لصفر سجلهما « بينه » و « كولار » ، الامر الذي رجح كفتهم .

وفي « درزدن » بالمانيا الدمقراطية ، نادي « دينامو » ، مع بطل المانيا الغربية نادي « بايرن ميونخ » ، على ارض الاخير في اللقاء الاول وخسره بثلاثة اهداف مقابل اربعة . لذلك كان فوزه بسيطا على ارضه في « درزدن » . ودارت مباراة مثيرة جدا ، كالاولى ، وانتهت بالتعادل بثلاثة اهداف لكل منهما الامر الذي رجح كفة بايرن ميونخ .

اما اهم النتائج الباقية فكانت (بين الاقواس نتيجة المباراة الاولى) :

سبارتاك ترنابه — زاريا ١ : صفر (صفر : صفر)

سلتيك — فايلا ١ : صفر (صفر : صفر)

النجم الاحمر بلغراد — ليبرفول ٢ : ١ (٢ : ١)

العقل السليم في الجسم السليم

يعمل التربويون حاليا في تنزانيا في اعداد برنامج للتربية الصحية يشمل حوالي مليون شخص . ويعمل البرنامج تحت شعار ترجمته التقريبية (الشخص السليم صحيا شخص كامل) .

وقد نظم هذه الحملة معهد تعليم الكبار التابع لجامعة دار السلام . ويشمل البرنامج دراسة ٧٥ الف جماعة في نواحي متفرقة ، يشرح لهم بوضوح اسباب الاصابة بامراض الملاريا ، الدودة الشريطية ، الدوسنطاريا والسل وهي امراض منتشرة لدرجة كبيرة بين الاهالي ، وكذلك يشرح لهم النتائج المترتبة على الاصابة بهذه الامراض ثم يعرفهم بطريقة مقاومتها .

اليونسكو تقدم منحا دراسية في مجال « التربية من اجل السلام »

تقدم اليونسكو ست منح دراسية ، مدة المنحة ثلاثة اشهر في مجال التربية من اجل تحقيق التعاون الدولي والسلام ، ابتداء من ايلول الماضي .

وسيختار الحاصلون على هذه المنح من بين المشتغلين بالتدريس المشتركين في مشاريع رابطة المدارس التابعة لليونسكو . وستتاح للحاصلين على هذه المنح فرصة زيارة المدارس الموجودة في بلد او اكثر من البلاد المشتركة في المشروع .

ويبلغ عدد المدارس المشتركة في مشروع رابطة المدارس اكثر من ٩٠٠ مدرسة ، بعضها ابتدائي وبعضها ثانوي وبعضها من معاهد تدريب المعلمين .

ان هدف المشروع هو زيادة الوعي بالمشاكل الموجودة في العالم والعمل على تحقيق التفاهم الدولي ، وذلك عن طريق التعريف بسكان وثقافات الدول الاخرى وتعريف الطلبة وتوعيتهم بمعنى حقوق الانسان .

(انباء اليونسكو)

بلغ عدد الجامعات في الاتحاد السوفييتي ٥٩ جامعة

يدرس حاليا ٤٠٠ طالب في الجامعة التي انشئت اخيرا في مدينة سيكتيفكار وهي عاصمة جمهورية كومي المستقلة الواقعة بالجزء الشمالي الغربي من المنطقة الاوروبية في الاتحاد السوفييتي ٥٩ جامعة ، ويبلغ عدد الطلبة المسجلين بها حوالي ٥٠٠ الف طالب .

(انباء اليونسكو)

كأس الكؤوس

تمكن نادي ميلانو ، حامل كأس بطولة هذه المسابقة من الموسم الماضي ، من الانتقال الى المرحلة القادمة ، بعد فوزه بهدفين لصفر على نادي « رافيد » النمساوي سجلهما « بيجون » . وانتهى اللقاء الاول بالتعادل السلبي .

وقد حقق فريق « جلانتورن » الايرلندي الشمالي ، اسطورة لانه اول فريق من بلاده يصل مرحلة ربع النهائي . وقد تم له ذلك بعد فوزه على « بران برجن » النرويجي ٣ : ١

اما حامل كأس انجلترا ، نادي « ساندرلاند » فقد اخرج هو الآخر بصورة « دراماتيكية » على يد « سبورتينج » البرتغالي . فبعد فوز الانجليز في المباراة الاولى ٢ : ١ ، خسروا اللقاء الثاني بهدفين لصفر .

اما اهم باقي النتائج فكانت:

ماجدبورج — بانيك ٣ : صفر

رينجرس — مينشن جلادباخ ٣ : ٢

اتلتيكو مدريد — دينامو بخارست ٢ : ٢

كأس الاتحـاد الاوروبي

استطاع نادي ليدس العبور الى مرحلة دوري الثمانية لهذه البطولة بعد تفوقه بضربات الجزاء فقط (٥ : ٤) على نادي « هايبرنيان » الاسكوتلاندي . ذلك بعد ان انتهت المباراتان بينهما بالتعادل السلبي ، بدون اهداف .

اما فريق « توتنهام » ، فقد وجد طريقا اسهل لذلك بفوزه على فريق سكوتلاندي آخر هو نادي « ابردين » ٤ : ١ بعد تعادل ١ : ١ في اللقاء الاول . وصعد فريق انجليزي آخر الى المرحلة القادمة هو نادي « ايفسويتش » الذي خسر امام « لاتسيو » الايطالي ٢:٤ ، الا انه فاز ٤ : صفر في اللقاء الاول . ولم يبتسم الحظ لنادي « وولبس » الذي تغلب على « لايبزج » من المانيا الدمقراطية ٤ : ١ . الا انه نظرا لفوز « لايبزج » ٣ : صفر في المباراة الاولى وتسجيله هدفا على غريمه خارج ملعبه يعتبر فائزا بالمجموع . وتمكن نادي دينامو كييف من الانتقال الى المرحلة القادمة بعد فوز مضاعف على كوبنهاجن ٢ : ١ على ملعب الاخير .

عنصر المباغتة

تتردد الان التساؤلات عن الاسلوب الافضل في لعبة كرة القدم وهي في عز موسمها ، ويدلي ادناه بوريس بريغالوف برايه في الموضوع من زاوية الانتقاد الساخر اللاذع .

عنصر المباغتة

قد تسألون : كيف استطاع فريقنا ان ينتصر في المباريات النهائية على فريق « ماغنيتو » الشهير الذي حاز اكثر من مرة على البطولة والمرشح للفوز بدون نقاش ؟ الان نستطيع ان نكشف السر : لقد استخدمنا في هذه المباراة بدعة فعالة . اوهنت عزم اعضاء « ماغنيتو » الى درجة انهم ارتبكوا ، ولم يستطيعوا حتى الصفير الاخير أن يجدوا ، كما يقال : اسلوبهم . انتم تعرفون ان فريقنا يلعب بقساوة ويستخدم في لعبة كرة القدم ضروب القوة فوق العادية . وشعارنا هو « من يضربك على ساقك يموت بسبب ساقه » . ويأخذ خصومنا ، عادة هذا بعين الاعتبار وينظمون انفسهم بشكل مناسب للقائنا .

قبل اسبوع من مباراتنا مع « ماغنيتو » قال مدربنا :

ــ عندي فكرة ، وهي ادخال الفوضى الى صفوف « ماغنيتو » مستخدمين عنصر المفاجأة .. ولا تقاطعوني واستمعوا الي حتى النهاية . ان البدعة لن تكون تكتيكية ولا تكنيكية وانما نفسية فنحن لن نجيب على الفظاظة ولا بأية حال من الاحوال انما سنقابلها بالابتسام .. هيا ابتسموا جميعا ! مالكم ... هل تعتبرون هذا فتنة ؟ .

ــ اذن كيف تسمي هذا ؟ ــ انفجر ليوفا حامل لقب الجدارة في « كسر العظام » ــ تريد ان يضربني على حافري وانا ابتسم له ، او ربما علي ان اعتذر « ارجو المعذرة ، لقد وضعت امامك الساق التي لا تريد ، افلا تريد ان تضرب الاخرى ؟ ! » ... اليس كذلك ؟

ــ اجل هكذا ، وفقط هكذا يا ليوفوشكا ــ صرخ مدربنا فرحا ــ ان هذا يسمى تطويرا ابداعيا لفكرتي . الخصم يضربك على ساقك وانت تبتسم له كما يبتسم نجوم السينما . اره الاثنين والثلاثين سنا . هل يوجد بينكم من له اثنان وثلاثون سنا كاملة ؟

ووجد بيننا فتى يلعب معنا كاحتياطي منذ سنة ، فمه مليء بالاسنان . كنا نضطره على الابتسام وجعلناه « وسيلة ايضاح » .

وبقينا اسبوعا كاملا ونحن نلعب مباريات تدريبية مع هذا الاحتياطي حتى اتقنا الابتسام واللباقة فوق العادية ، وحتى في المطعم وفي اوقات الفراغ . كان من ينظر ، في الفترة الاولى ، الى ابتسامتنا يضحك حتى الاغماء . فتصوروا : ليوفا ، الذي يدخل في قائمة نشاطه عدا الارجل تكسير مئات اضلاع المهاجمين على اقل تقدير ، تصوروه وهو يبتسم . كان يسقط على الثيل ويقول للمذنب مبدئا : « اعذرني يا عزيزي ان كان هناك ما لا يرضيك » ...

وكما تعلمون فقد ثبت ان حسابات مدربنا كانت دقيقة . لقد كان « ماغنيتو » يتوقع منا كل شيء الا الابتسامات الرقيقة الدائمة . وعندما سجل لنا بيرخوشكوف في الدقيقة الثالثة اول اصابة واندفعنا جميعا لتهنئته ، ظن اعضاء « ماغنيتو » اننا ثملون قليلا . وبدأت العجائب تنهال على الملعب وكأنها ماء يصب من سطل . وعندما ضربوا ضدنا ضربة جزاء وقفنا طوعيا على بعد احد عشر مترا بدلا من ان نقف على بعد تسعة امتار . ففتح حكم المباراة ، الذي كان يستعد لدفعنا الى الخلف ، فمه دهشة عندما رآنا . وعندما كان على فريق « ماغنيتو » ان يضرب من الزاوية اخذ ليوفا بنفسه الكرة ووضعها في المكان اللازم وقال : ارجوكم تفضلوا ... وفي الختام اجهزت ابتساماتنا على اعضاء « ماغنيتو » ففقدوا رشدهم وبدأوا يلتصقون بالهدف ويترامون عليه . اما نحن فلم نرتبك طبعا . فسجلنا ثلاث اصابات . وفي الدقائق الاخيرة من النصف الثاني من المباراة عندما بهتت ابتساماتنا تماما . وعندما ضاق ليوفا ذرعا فضرب قلب هجوم « ماغنيتو » على ساقيه . انتفض « ماغنيتو » وبدأ يلعب بكل قواه ... ولكن الوقت كان قد فات .

ما هذا الكلام ؟ لماذا فضحت السر ؟ فربما يلزمنا هذا السلاح النفسي .

اسمعوا ما سأقول : ان كل بدعة من هذا النوع تكمن قوتها في عدم توقعها . ففي المرة القادمة لن يكون لها اي مفعول .

عن « انباء موسكو »

تعيين المجموعات لبطولة العالم بكرة السلة

وضعت كل من فرق الاتحاد السوفييتي . الولايات المتحدة وكوبا ، كراس لكل مجموعة لبطولة العالم بكرة السلة للرجال والتي ستجري في بورتوريكو بين الثالث والخامس عشر من تموز ١٩٧٤ . وقد تم نقل منتخبي يوغوسلافيا (بطل العالم) وبورتوريكو (الدولة المضيفة) الى مرحلة ربع النهاية اوتوماتيكيا .

وتضم المجموعة الاولى كل من الاتحاد السوفييتي ، البرازيل ، المكسيك وبطل افريقيا ، الذي سيتم تحديده في البطولة الافريقية التي ستقام في جمهورية افريقيا الوسطى في آذار القادم .

وتحوي المجموعة الثانية كلا من الولايات المتحدة ، الارجنتين ، اسبانيا وبطل آسيا الذي سيتم تحديده في البطولة الآسيوية في مانيلا والتي ستجري ما بين الاول والثامن عشر من كانون اول القادم .

واما المجموعة الثالثة فتضم كلا من كوبا ، كندا ، تشيكوسلوفاكيا واستراليا .

تحسن وضع منتخب « زئير » في المجموعة الافريقية لبطولة العالم

حقق منتخب زئير ، نتيجة حسنة جدا بتغلبه على منتخب زامبيا في « اوساكا » بهدفين لصفر ، في مباراة شاهدها ٧٥ الف متفرج .

ويجيء التقدير لهذه النتيجة ، بعد ان تغلب منتخب زامبيا على منتخب المغرب القوي باربعة اهداف نظيفة .

وتتعلق بطولة المجموعة الان بمصير مباراتي المغرب مع زئير ذهابا وايابا . بعد ان اصبح متوقعا انتقام المغرب من زامبيا في الرباط ، وفوز زئير على زامبيا في كينشاسا .

اما حال المجموعة فهو :

١ ــ زئير ١ ٢ : صفر ٢

٢ ــ زامبيا ٢ ٤ : ٢ ٢

٣ ــ المغرب ١ صفر : ٤ صفر

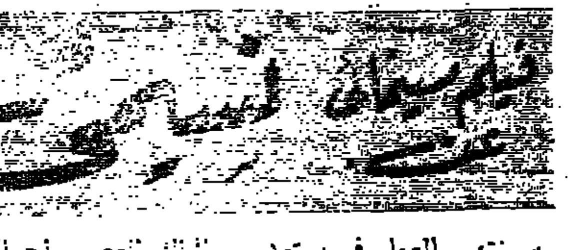
اعتـذار للقـراء

وقعت سهوا ، بعض الاخطاء المتعلقة بنبأ انسحاب منتخب الاتحاد السوفييتي بكرة القدم ، من مسابقة كأس العالم ، في العدد الرياضي الماضي .

والمراد ذكره ، هو عدم انسحاب الاتحاد السوفييتي من الاتحاد الدولي لكرة القدم ، بل انسحاب المنتخب السوفييتي من مسابقة كأس العالم بعد ان رفض لاعبوه اللعب في تشيلي . وفي الاستاد الدولي الذي استخدم كمقر لوضع الاسرى بعد الانقلاب الرجعي الذي وقع هناك .

كذلك ذكر خطأ ان سكرتير الاتحاد الدولي لكرة القدم هو وليام جونز ، والصحيح انه هلموت كايزر .

اما بالنسبة لامر الاتحاد السوفييتي وانسحابه ، فان الامر لم ينته بعد ، وسيتقرر نهائيا ، هذا الاسبوع .



سينتهي العمل في ستوديو « اذربيجان فيلم » من الفيلم السينما سكوب الملون « نسيمي » وهو مكرس لعماد الدين نسيمي المفكر والشاعر الاذربيجاني المرموق الذي جرى الاحتفال بذكرى مولده الستمائة في هذا العام في كثير من بلدان العالم بقرار من منظمة اليونسكو .

وكاتب السيناريو عيسى حسينوف والمخرج حسن سيد بيلي ومدير التصوير راسم اسماعيلوف ، ولم يدرس هؤلاء بعناية فائقة التراث الادبي لنسيمي فحسب ، بل والمواد التاريخية لذلك العصر الغابر وكيفية حياة الناس في تلك الحقبة من الزمن : ملابسهم وطريقة كلامهم ومن اي شيء كانت تتكون زينة بيوتهم .. كل ذلك كان ضمن اهتمام العاملين في اخراج هذا الفيلم وكان احد اهم واجباتهم هو اعادة خلق الوقائع الحقيقية لذلك العصر واجوائه .

ويعرض الفيلم الحوادث الرئيسية في حياة نسيمي وموته المفجع . واذ سعى المخرجون الى اقصى حد من الدقة لتصوير ذلك العصر فانهم امتنعوا عن استعمال صور المعارك . وستجري حوادث الفيلم في الواقع الطبيعية او على اساس الوثائق الحقيقية ، اي في مناطق الآثار المعمارية القديمة الموجودة في اذربيجان .

لم تكن حياة الشاعر سهلة فقد اصبح الطرد والملاحقة سببا في تشريد نسيمي في كافة بلدان الشرق تقريبا . وسيجري تصوير الفيلم في باكو وناخيتشيفان وخيوى وسمرقند وكذلك في مدينة حلب السورية ، وسيقوم الممثل الشاب راسم بالويف بدور نسيمي .





مشهد باليه سوفييتي

على الورق ..

يقوم المخرج السينمائي السوري قيس الزبيدي باخراج فيلمه الروائي « على ورق الاكياس » .

والفيلم مأخوذ عن قصة للكاتب السوري حنا مينه . والمعروف عن قيس الزبيدي انه اخرج حتى الان افلاما تسجيلية وقصيرة ، منها « الزيارة » و « شهادة الاطفال زمن الحرب » و « بعيدا عن الوطن » .

كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■										١
■										٢
			■							٣
	■						■			٤
		■				■				٥
				■	■					٦
				■						٧
				■						٨
						■				٩
■							■		■	١٠

افقيا

١ ــ ، ٢ ــ اول دولة اشتراكية في العالم .
٢ ــ شاعر فرنسي ــ البس .
٤ ــ قوة ــ اقوياء .
٥ ــ بدا بو ظهر ــ حرف متكرر ، عكسها جواب .
٦ ــ مضيء ــ مذكر حورية .
٧ ــ كثير التجول ــ لا اكذب .
٨ ــ علامات ــ اردني بلا اول .
٩ ــ بعد ــ والدتي ــ حرف نداء .
١٠ ــ حجارة يرمي بها الله .

راسيا

١ ــ باب يكثر الحديث عنه في هذه الايام .
٢ ــ مدينة في امريكا اللاتينية .
٣ ــ حيوان مفترس ــ من الاحياء .
٤ ــ زنبرك ــ فكرة .
٥ ــ مادة مخدرة ، نجدها في بالون .
٦ ــ مضايق ــ اداة نفي .
٧ ــ غير ميت ــ ملك اشوري .
٨ ــ اعتمد ــ اغلق .
٩ ــ المجهول من داس ، مضيق في البحر الاسود .
١٠ ــ جزيرة في الاخبار .

توفيق الحكيم : « كنت غائبا عن الوعي »

نشر توفيق الحكيم في مجلة « المجاهد » الجزائرية مقالا تصدى فيه للحملة التي تشنها بعض الاوساط ، ولا سيما الرجعية ، بالحديث عما يسمونه بالفكر المستورد ، وقال في مقاله ان ثروة مصر القطنية نتيجة نبتة قطن استوردها محمد علي من الخارج .

هذا ووضع توفيق الحكيم كتابا جديدا عنوانه « عودة الوعي » هو ــ كما يقول من اطلعوا عليه ــ كتاب ينتقد الحكيم نفسه فيه على مواقفه السابقة وسكوته في الماضي عن اشياء لا يمكن السكوت عنها ، ويصف موقفه هذا بـ « كنت غائبا عن الوعي » .

هذا ، ونشر توفيق الحكيم في اوائل ايام الحرب الاخيرة في « الاهرام » ، مقالا حيا فيه الجيش المصري على خوضه المعركة وقال يكفي الجيش فخرا انه حطم خرافة تفوق العدو .

اضراب في ميناء ايطالي

اضرب عمال النقل في ميناء ليفورنو الايطالي ثلاثة ايام ورفضوا شحن الاسلحة الامريكية المرسلة الى اسرائيل .

وقد عاد العمال الى العمل بعد ان تعهدت السلطات لهم بان الاسلحة الامريكية لن تنقل الى الشرق الاوسط .

من هنا وهناك

افريقيا والغاز « معاريب »

ذكرنا من قبل عن الغاز جريدة « معاريب » الحسابية ، و « العنصرية » الكامنة فيها .. ذكرنا مثلا من قبل عن « الغراب الذي لن يصبح بلبلا » .. عندما جعلت من نعي سيف الدين الزعبي للرئيس عبد الناصر لغزا كان حله ذلك الغراب .

وفي الايام الاخيرة طلعت « معاريب » بلغز حسابي جعلت اصله « سياسيون زنوج » وبعد استبدال الحروف بالارقام الموضوعة في نهاية اللغز يكون الحل : « تتسلى مع العبد وحالا يدير اليك قفاه » ...

والمغزى في هذا اللغز واضح .. فمواقف السياسيين الافريقيين لم تعجب « معاريب » وطبعا من هم وراءها .. ولعله لم يعجبهم اكثر من ذلك ان افريقيا العبيد .. لم تعد كذلك وموقف ٢٩ دولة افريقية يكفي ليفسر مدى انعتاق هؤلاء « العبيد » .

أيجوز دخول مصر ؟!

في التوراة قول يحرم على اسرائيل الرجوع الى مصر ، وقد اكتشف ذلك القول بعض الجنود ، ولعلهم من اولئك الذين يفضلون السلام على الاحتلال والحرب ، فتوجهوا بسؤال حول ذلك الى نائب حاخام الجيش الاكبر جاد نفون ، عشية احتلال الضفة الغربية من القناة .

وافتى حضرة الحاخام بانه في حالة الحرب ليس محظورا الرجوع الى مصر بل ذلك امر سماوي . واستشهد حضرته بقول لموسى بن ميمون ، المعروف بالرامبام ، هو : « يسمح بالرجوع الى مصر للتجارة والتبضع والاحتلال ... ولا حظر الا على السكنى هناك » .

كان لهم شرف التوسيخ !

اقامت شركة مقاولات في مدينة برمنجهام حفلة فخمة لمناسبة الانتهاء من بناء بناية فخمة في ضاحية من ضواحي المدينة .

ولبى الحفلة علية القوم من موظفين كبار واصحاب الاعمال وعيلاتهم .. ولم تختر الشركة قاعة كبيرة في البناية التي بنتها ، او في فندق مجاور ، بل في نفق المجاري تحت العمارة . وفي وسع هذا النفق ان ينقل ٣٥٠ الف جالون من الاوساخ في كل دقيقة ..

ويبدو ان ادارة الشركة ارادت ان يكون شرف افتتاح توسيخ مجاري العمارة لعلية القوم في برمنجهام .

من مآسي الحرب

ستنظر المحكمة الدينية اليهودية في طلب تقدمت به شابة في الثامنة عشرة من عمرها . وحامل في شهرها الرابع .

وتقول الشابة انها عرفت شابا يكبرها بعام ، وكانت بينهما اتصالات حميمة ، ادت الى حملها منه ، وقررا ان يعلنا زواجهما ــ بعد اجراء الترتيبات اللازمة .

غير ان نشوب الحرب الاخيرة اخر الاجراءات . فأجلا ذلك الى موعد لاحق ... ولكن الشاب سقط في احدى معارك الجولان ...

وتريد الشابة الحامل ان تعترف المحكمة بأبوة الجندي الفقيد ، كي يحمل الجنين اسم ابيه بعد ولادته .

وسبق ان استمعت المحاكم الدينية الى قضايا من هذا القبيل بعد حرب حزيران ، وعندما تأكد لها صحة اقوال صاحبة الطلب كانت تعطي حكمها لصالحها .

المعراخ يريد اجراء الانتخابـــات فى نهاية السنة الحالية

التـــفكير الجـــدي بـــاقـــالـة الجنـــرال ديـــان قبـــل الانتخـــابـــات .

تـل أبيب ـ لمراسلنا الخاص ـ يظهر ان المعراخ الحاكم قد قر قراره على عـدم اجراء أي تأجيل جديد فى موعد الانتخابات القـادمة للكنيست . وهو يجري الان ترتيباته لانقاذ ما يمكن انقاذه من سمعته المنهارة ، بما فى ذلك التفكـير الجـدي باقـالة الوزير ديان الذي اصبحت الزعـامة المعراخيـة تعتبره ((غير شعبـي)) ..

ومما يزيد في احتمال اجراء الانتخابات في ٣١ ـ ١٢ هذه السنة هو فشل مخطط حكومة السيدة مئير الذي استهدف تأجيل مؤتمر السلام الى ما بعد الانتخابات .

ومن الاجراءات التي تقرر اتخاذها لانقاذ سمعة المعراخ هو ما اعلنته السيدة مئير انه لدى عودتها من لندن ستتخذ حكومتها قرارا بتأليف لجنة للتحقيق فيما سمي من اهمال قبيل اندلاع حرب السادس من اكتوبر .

والمعراخ يرى انه لامناص امامه من اجراء الانتخابات هذه السنة وذلك امام اشتداد معارضة « الليكود » ـ الجاحال وزمرته ـ اليميني المتطرف ـ لانجرار حكومه السيدة مئير نحو التسويات السلميه

ويعلن البيغينييون ان الحكومة الحاليه غير شرعية ولايحق لها ان تعقد اتفاقيات سلام مع العرب ..

وفي الوقت نفسه يـزداد نشاط المعتدلين في قيادة المعراخ الذين يريدون خوض معركة الانتخابات على اساس انهم يسيرون نحو السلام مع العرب

وعنصر الضعف الرئيسي : في محاولة المعتدلين تغيير السياسة المعراخيه ، هي رئيسة الوزراء نفسها ـ غولده مئير ـ التي ربطت مصيرها السياسي ، منذ توليها الحكم ، بمصير الجنرال ديان

وفي الوقت نفسه تبدي اوساط عديدة تخوفها من اجراء الانتخابات بينما الوف الشباب لايزالون في الاحتياطي الامر الذي يحد من حرية الانتخابات .

وابدت اوساط « العامل المزراحي » تخوفها من ان تؤثر المعركة الانتخابية ، فيما لو جرت الانتخابات في الشهر القادم ، على مساعي التسويه السلمية لما تجره من ضغوط حزبية يمينية متطرفة على الحكومة .

هذا وقدم نائب الفهود السود ، شالوم كوهن ، قضية امام المحكمه العليا يطلب فيها تأجيل الانتخابات بحجة أن لجنة الانتخابات المركزيه لا تستطيع في الوضع الراهن ، القيام بعملها . وكانت الصحف قد نشرت أن أربعه من مرشحي الفهود السود موجودون في الاسر السوري ..

مســؤولون رسـميون يـدعون الى يـــوم عمـل طويـــل وســاعـات عمـل اضـــافية بـــدون مـــقـابل .

تل ابيب ـ انتقد الجنرال في الاحتياطي ومدير كونسيرن (كور) ، مئير عميت ، سياسة الحكومة الاقتصادية . وقال انها لاتخاطب الناس الا بلغة الجيب . ويقصد عميت بذلك القروض الاجباريه والاختيارية المختلفة التي قررتها الحكومه بالاضافة الى فرض الضرائب والرسوم الجمركيه على السلع لتغطية الانفاق العسكري الضخم نتيجة للحرب الاخيرة .

اما كيف يقترح عميت تسديد هذه النفقات فهو يدعو الحكومة الى تربيه المواطنين بروح « الطلائعية » و« العمل التبرعي » . وطالب الحكومة بأن تشرع يوم عمل مطول ، مثلا ١٠ ساعات عمل يوميا ، على ان تخصص ساعتا العمل الاضافيتان للمجهود الحربي . وقد أعلن عميت عن اقتراحه هذا في مقابله اجرتها معه جريدة « معاريب » يوم الجمعة الماضي (٩ ـ ١١) وتحدث فيها عن الوضع العسكري والسياسي والاقتصادي في أعقاب حرب السادس من اكتوبر الماضي .

هذا وصرح مدير مكتب وزارة التجارة والصناعة ، جدعون لهب انه يؤيد مقترحات الجنرال عميت وتشريع يوم عمل مطول من ١٠ ساعات عمل .

وتجدر هنا الاشارة الى أن العديد من المسؤولين في الحكومة والهيئات الاقتصادية سبق ودعوا الى تشريع يوم عمل مطول . وكان أول من دعا الى ذلك وزير المواصلات شمعون پِرس . وكما يبدو فـان المسؤولين يدركون أنه لا يمكن « عصر » المواطنين بمكبس الضرائب والغلاء حتى النهاية ، دون أن يحدثوا ردود فعل معاكسة لرغبات السلطات .

وهم يخططون الان لمشروع يوم عمل مطول ، أي العمل ساعات اضافيه بدون مقابل بالاضافة الى « مكبس » الضرائب ، ليسددوا النفقات العسكرية الباهظة جدا الناجمة عن الحرب ، التي يتحمل حكام البلاد مسؤوليتها الرئيسيه .

ويريد المسؤولون بمثل هذا التشريع « قذف عصفورين بحجر واحد » « عصر » المواطنين ماليا واثارة « الحماس » الامني فيهم .

متى تفتـح الجـامعـات أبوابهــا ؟..

القدس ـ فقط في نهاية هذا الشهر ستقرر ادارات الجامعات في اسرائيل ، بالتنسيق مع وزاره المعارف ، موعد فتح ابواب الجامعات في اسرائيل .

فحتى الان لاتزال الدراسة الجامعيه متوقفة . والامر مرتبط بموعد عودة الطلاب المجندين او القسم الاكبر منهم .

وفاة زميل قديم

فقدت جريدة الاتحاد ومطبعة الاتحاد التعاونية في حيفا زميلا قديما من قدامى عمال المطبعة وواضعي المداميك الاولى فيها الا وهو المرحوم **اليـاس حـــاج (ابو سمير)** الذي وافاه اجله المحتوم صباح الاثنين ١٢ تشرين الثاني ١٩٧٣ ، بعد أن عمل في طباعه الاتحاد حتى ساعه متأخره . لقد توفي عن عمر يناهز ال ٤٨ عاما .

وفي الساعه الثالثه من بعد ظهر امس شيع جثمانه الى مثواه الاخير .

والفقيد من قدامى عمال الطباعه العرب في البلاد . وعندما عادت الاتحاد الى الصدور بعد انتهاء الحرب الفلسطينية كان من اوائل العاملين في طباعتها ، واستمر في عمله حتى يومه الاخير .

وجريدة الاتحاد ومطبعة الاتحاد التعاونيه تتقدمان بأحر التعزيات الى زوج الفقيد والى نجليه ، زميلهم في العمل سامي ، وشقيقه سمير ، والى جميع افراد العائله .

لقد أسهم ابو سمير في اخراج جريدة الاتحاد ـ لتحمل البشارة بالمستقبل الزاهر الى العمال والكادحين والاتحاد وجميع العاملين على اخراجها سيحفظون ذكرى فقيدهم الغالي .

تعزيـــة

الى سمير وسامي حاج ووالدتهما وجميع افراد العائلة تعزياتنا الحارة بوفاة المرحوم

اليـاس حـاج (ابو سمير)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — واتحاد الشبيبة الشيوعية

لجنة منطقة حيفا — لجنة منطقة حيفا

وهيئات تحرير الاتحاد والجديد والدرب والغد

ومطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

سيدتي رئيسة الوزراء ـ بقيـــة

زئيف كادار .

وقال : « فان الاحداث تظهر انها بعيدة جدا عما علمونا ان ننتظر » حتى ان العديد من الجنود فكروا ان ما يحدث على جبهتهم انما هو عمل عسكري لصرف الانظار عن جبهات رئيسية أخرى . حتى ان العديد ـ « استنتجوا ان ما ظهر انه مستحيل حتى الان سيصبح ممكنا ! ومن هنا استمرار الحديث عن « فرض السلام » ! ومن هنا ظهرت الشعارات على السيارات : « اكسبرس القاهرة » و « اكسبرس القاهرة ـ دمشق » . وكثيرا ما اوصل فقدان الروح المعنوية الى الدعوة لتحقيق اهداف متعلقة حقا : فبسمعي انا نفسي استمعت الى قائد كبير جدا يتوجه الى جنود الفرقة التي كنت اخدم فيها معلنا انه هذه المرة سنضرب المصريين ضربة ماحقة حتى لن يفكروا ابدا بشن الحرب خلال اجيال وذلك لاننا سنبيد كل من هو قادر بينهم على محاربتنا ، « ربما ، باستثناء الشيوخ والاطفال » ! (اني اعترف خجلا بأن احدا منا لم يعترض حالا على هذا الكلام ، اما لاننا اصبنا بالذهول واما لاننا فسرنا الطاعة العسكرية تفسيرا خاطئا) » .

وصـاح الدكتور بنيامين زئيف كادار :

« سيدتي رئيسة الوزراء : لقد تغلب العرب على قيود الخوف .

والان فانه على اليهود ان يتغلبوا على قيود الريبة . واعتقد انه توجد طريق واحد فقط لوضع حد لفقدان الروح المعنوية وللذهول الذي يصيبنا بالشلل تجاه انهيار ما كنا نؤمن به . وهذه الطريـق هي الاعتراف العلني والمخلص باننا اخطأنا .. هيا نسعى نحو ترتيبات أمنية لا تقوم على التوسع الاقليمي » .

وانهى الدكتور بنيامين زئيف كادار « رسالته المفتوحة » داعيا السيدة مئير ووزرائها الى التوجه برضاها ، وباخلاص ، نحو التسوية السلمية . وقال : « سيدتي رئيسة الوزراء ـ من واجبنا القول ان القيادة الصحيحة تمتحن باستطاعتها الاعتراف بالخطأ وبالسير على الطريـق البديل » .

وقال : ان هذا افضل بكثير من الانصياع للحل الذي ستفرضه « الدول الكبرى » على كل حال . ولكنه اضاف : اما اذا كان هذا غير ممكن فسيظل فرض الحل خيرا من الواقع المدمر الحالي .

وفي ختام رسالته قال : « سيدتي رئيسة الوزراء ان جبهات القتال ملأى بالقتلى المرتدين اللباس ذا اللون الزيتي وثياب الخاكي الفاتح . واظن ان موتهم لم يكن حتميا ـ هلم نبذل كل الجهد حتى لا يضاف اليهم آخرون » !! .

الوزير ديـــان ـ بقيــــة

والشـاهدين . فاذا عرف الشعب الواقع وناضل في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، فذلك سيكون ردنا ولن يساعد شيء اخر » .

واضاف الجنرال ديان : « لقد حاربت كل قوات الجيش الاسرائيلي بشكل حسن ، ولكن بسبب الاسلحة المتطورة التي كانت بايدي العرب ، فان الحرب لم تكن مرة فقط في يومها الاول ، وانما كانت مرة ايضا في يومها العاشر . وكل المضاربات حول وجود اخطاء ليست فقط رخيصة وانما تحولنا عن البحث في القضايا الاساسية التي تواجهنا » .

وقال : « علينا ان نكون مستعدين لهذا الامر وهو ان الكل هو الان رهن الامتحان ـ غزة والقدس وهضبة الجولان ! الكل موضوع على طاولة المفاوضات . ولا اعرف فيما اذا كان هذا سيقرر خلال عدة اشهر .

ودعا الى الاستعداد لخوض نضال من اجل التوصل الى اتفاق والمحافظة على حقوق اسرائيل .

واعلن انه توجد لاسرائيل قوة عسكرية على الرغم من الخسائر التي لحقت بها .

وقال ان الجيش الاسرائيلي موجود على بعد ٤٠ كيلومترا من دمشق وفي الضفة الغربية لقناة السويس وهذا امر له اهمية ، على حد قوله .

« ومع ذلك ـ قال علينا ان لا نتجاهل ان لدى العرب الان ، على الرغم من الخسائر التي منوا بها ، دبابات وطائرات وصواريخ . فدول شرق اوروبا تزودهم بالدبابات ، وفرنسا ترسل اليهم طائرات الميراج عن طريق ليبيا ، وانجلترا تبعث لهم طائرات هانتر عن طريق السعودية . ولدى العرب نقود كثيرة ولديهم الاسلحة المتطورة . لذلك فالحرب صعبة . وبامكاننا ان ننتصر ولكن ليس على غرار سنة ١٩٦٧ ، وانما بضحايا كثيرة » .

وبخصوص قوة الطوارئ الدولية قال ان هذه القوة لا تشبه قوة الامم المتحدة التي نعرفها في الماضي . وهذا هو وضع جديد ليس فقط من حيث الكمية (٧٠٠٠ شخص) ، وانما ايضا من حيث النوعية فهنا يوجد دول شرق اوروبا ، هذه الدول التي لا توجد لها علاقات مع اسرائيل . وهذا الواقع لم تستوعبه حتى الان » .

وبخصوص التجنيد والاستعدادات قال الوزير ديان : ان اوامر الاستعدادات اعطيت قبل يوم الغفران بوقت طويل . اما بخصوص تنفيذ هذه التعليمات فيجب ان نبلور ما جرى حتى النهاية بدون طلاء . ولكن تمهلوا في استنباط الاستنتاجات ! ولا اريد ان تستنبط الاستنتاجات من خلال اعتبارات سياسية وانما اريد ان يكون هناك تحقيق وفحص بشكل معقول ، شعبي ومختص » .

الصـــداقـــة السوفييتية ـ بقيـــة

اننا نشكركم جزيل الشكر على تأييدكم مواقفنا ، وهي ان السلام المستتب في الشرق الاوسط لن تقوم له قائمة بدون قاعدة عادلة ، وبدون انسحاب قوات المعتدين انسحابا تاما من الاراضي العربية المحتلة

وبدون استعادة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة

ويسعدني ان اؤكد لكم عمق الصداقه العربية السوفييتية . التي تشكل عاملا اساسيا في النضال ضد الامبريالية ومشاريعها التوسعيه .

القـــوات المصريـــة ـ بقيـــة

تحرير أراضينا المحتله واعاده الحقوق السليبة للشعب العربي الفلسطيني » .

ويعد ان امتدح روح الجنود المصريين القتالية واستعدادهم للتضحيه قال ان اسرائيل استغلت اخلاصنا لتعهداتنا وخرقت اتفاقية وقف النار . « لكن قادة اسرائيل العسكريين يدركون بوضوح حراجة وضع الجيب الذي اقاموه غربي القناة » .

وقال : « يدرك العدو اننا نحيط به من كل جانب . وان مواقعه ضعيفه استراتيجيا . وجنودنا الابطال قادرون على القضاء على مواقعه هذه » .

وقال : « ان كل انسان عاقل ، سياسي أو عسكري ، يدرك أن مواقعنا قويه ومنطقيه . اعلامنا ترفرف ومعنوية قواتنا عاليـة واستعدادها تـام وهي تتلقى الامدادات يوميا » .

ثم دعا القوات المصرية الى استغلال كل دقيقة للتأهب والاستعداد لالتام المهمه .

الاتحـــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع نيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٩١
ص.ب : ١٠١ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

غولدة مئير و ((الدولية الاشتراكية)) ـ بقيـــة

الاراضي العربية المحتلة هو الامر الوحيد الذي سيساعد على ايجاد تسويه سلمية لازمة الشرق الاوسط » ودافع برانشت عن قرار دول السوق المذكور وقال ان القرار ليس ضد اسرائيل ويتمشى مع قرارات مجلس الامن ، التي سبق واعلنت حكومه مئير عن موافقتها عليها .

هذا وعلقت الصحف الاسرائيلية على ما « حققته غولده مئير من نجاح » انها نجحت فقط في اقناع زملائها « الاشتراكيين » بأن القدس يجب الا تقسم من جديد ..

التكتل الجاحالي لا يستطيع ان يؤيد اتفاق وقف النار !

تل ابيب ـ اعلنت قيادة التكتل الجاحالي ، اول امس الاحد ، انها ((لا تستطيع ان تؤيد اتفاقيـة البنـود الستة لوقف النـار)) .

ليش ؟ قال ناطقهم الرسمي ان ذلك للاسباب التالية : ١ ـ ان البند الثاني من الاتفاقية يلزم اسرائيل بالانسحاب الى مواقع ٢٢/١٠ ، ٢ ـ ان اتفاقية تبادل الاسرى مع مصر لا يلزم سوريا بذلك و ٣ ـ ان الاتفاقية لا تنص على الغاء الحصار عن باب المندب .

ولما سأل المذيع في راديو اسرائيل (صباح امس الاثنين) نائب الجاحال ، لاندو السؤال التالي : لو كنتم في الحكم ماذا كنتم فاعلون ؟ اجاب لاندو : « كنا نزيل الضباب قبل الوصول الى الاتفاق » ..

بالطبع لم يرد عليه المذيع بالمثل العربي الشعبي : « قصر ذيل .. » الخ !

تـاجيل عقد المـؤتمر العـــام للهســـتدروت

تل ابيب ـ هناك اقتراح سيعرض على اللجنة التنفيذية للهستدروت يقضي بتأجيل انعقاد المؤتمر ال ـ ١٢ العام للهستدروت الذي كان من المقرر عقده في شهر كانون أول القادم . والسبب في التأجيل كما أعلن المصدر هو الوضع الحالي في البلاد .

اسقـاط طائرة فانتوم اسرائيلية بصاروخ سام ٦ ـ اسرائيل تتهم مصر بنقل صواريخ الى الضفـــة الشرقيـــة

تل ابيب ـ ذكر مراسل صحيفة « هآرتس » العسكري ، اول امس ، ان طائرة اسرائيلية من نوع فانتوم اسقطت صباح يوم الجمعة الماضي بسبب اصابتها بصاروخ ارض جو وذلك عندما حاولت القيام بجولة استطلاعية فوق المواقع المصرية في الجبهة . وشوهد ملاحا الطائرة وهما يسقطان بالمظلة وقد اسرتهما القوات المصرية وكان احدهما مجروحا .

وقالت « هآرتس » ان الطائرة اسقطت بصاروخ سام ٦ .

وادعت ان المصريين اخذوا حال البدء بوقف اطلاق النار في نقل كميات كبيرة من طواقم الصواريخ الى الضفة الشرقية للقناة

وقالت انه تبقى للمصريين خلال الحرب اقل من ١٠٠ طاقم صواريخ وكانت هذه الطواقم موزعه في كل انحاء مصر . ولكنهم ، مع الوقت ، تلقوا طواقم صواريخ جديدة .

مئـات من القدس قتلى الحرب

القدس ـ اعلن ضابط العاصمه ان عدد ابناء القدس الذين وقعوا في الاسر المصري هو ١٧ . وقال : « ان القدس فقدت المئات من ابنائها في الحرب » ..

الحكـم بالسجن على شبان عـرب من المنـــاطق المحتلـــة

نابلس ـ خاص بالاتحاد ـ حكمت المحكمة العسكرية ، هنا ، في الخامس من تشرين الثاني الجاري ، على كل من حاتم عبد الرحيم ناطور (١٨ سنة) ومعتصم محمد جيوسي (١٩ سنة) وهارون الرشيد تايه (٢١ سنة) وعصام يوسف تايه (٢٠ سنة) بالسجن مع التنفيذ لمدة ١٦ ، ١١ ، ١٠ ، وخمسة اشهر على التوالي بتهمة الانتماء لمنظمة غير مشروعة والاخلال بالنظام العام ـ القاء قنبلة حارقة على سيارة لم تصبها ، كما لم تنفجر وتوزيع مناشير ضد الاحتلال . كما وحكمت المحكمة على تيسير سليم يبيس (١٨ سنة) بالسجن شهرين بتهمة كتابة بيت شعر للشاعر التونسي ، ابي القاسم الشابي ، على جدران المدرسة :

اذا الشعب يوما أراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر

ومن الجدير بالذكر ان المحكومين ينتمون الى مجموعة تضم ٣٦ شابا اغلبيتهم الساحقة من تلاميذ المدرسة الثانوية في طولكرم . وقد دافعت عنهم المحامية فيليتسيا لانغر .

صـراع ملاحي ـ بقيـــة

البلاد في الاسبوع الماضي

وجاء في نبأ « هآرتس » ان ابا ايبن سافر ، الان ، بمبادرته الشخصية الى الولايات المتحدة وبدون التنسيق مع رئيسة الوزراء .

ابا ايبن يهاجم ديـان

وكان ابا ايبن انضم الى المطالبين باجراء تحقيق عاجل فيما يسمى « بالاهمال » عشية الحرب وبقيام لجنة ، كما ينص على ذلك القانون ، لتنظر في الامر ، وذلك في تصريح له لمراسل جريدة « هآرتس » في نيويورك ، التي وصلها يوم السبت الماضي (١٠ـ١١ـ٧٣) .

وهاجم ابا ايبن في تصريحه المذكور ، المفاهيم العسكرية الديانية (نسبة الى ديان) وقال ان هذه المفاهيم ، التي تعتمد على ابقاء الوضع السياسي والاقليمي في جمود ، انهارت كليا . واضاف ابا ايبن ، مشيرا الى تصريحات سابقة لديان ، ان القول بان قناة السويس « ستتحول الى نهر من الدم اذا حاول المصريون اجتيازها » لم يصمد امام امتحان الواقع . وقال انه لم يقبل ابدا مثل هذه المفاهيم وذلك في محاولة لابعاد مسؤولية ما حدث عنه .

المطالبة باقالة ديـان

ومن الجدير هنا بمكان ان نذكر ما اورده ران كسلو ، المحرر في « هآرتس » (١١ـ١١) ، وهو ان اوساطا مسؤولة في حزب « العمل » الحاكم تستحث استقالة ديان ، الذي تشير معظم الاصابع بالاتهام اليه . وقال كسلو ان الجديد في الامر هو ان وزير المالية بنحاس سبير ، الذي التزم الصمت حتى الان ، هو بين المطالبين باقامة لجنة تحقيق للنظر في ما يسمى « بالاهمال » ، عشية الحرب وباجراء « كشف بيتي » داخل حزب « العمل » . واضاف كسلو ان هذه الاوساط تعتقد ان شخصية ديان لم يعد في وسعها ان تساعد على انجاح « التجمع » في انتخابات الكنيست المقبلة وانه من الضروري اقالة ديان قبل اجراء الانتخابات .

اتهامـــات شـارون للقادة العسكريين

وفي حين ان النقاش شمل حتى نهاية الاسبوع الماضي القادة السياسيين انتقلت عدواه الان الى قيادة الجيش . وكان الجنرال في الاحتياطي ، اريك شارون ، المعروف بارائه اليمينية المتطرفة ومواقفه المغامرة ، اول من كسر ستار الصمت بين القادة العسكريين واطلق سيلا من التهم الخطيرة ضد القيادة العسكرية العليا للجيش الاسرائيلي وعدد من وزراء الحكومة .

فقد ادلى شارون بحديث لمراسل صحيفة « نيويورك تايمز » في نهاية الاسبوع الماضي هاجم فيه القيادة العسكرية الاسرائيلية واتهمها بالتباطؤ في عملها وتصرفاتها بالحذر الشديد . وقال انها لم تستغل الثغرة التي قام هو باحداثها في الجبهة المصرية . وامتدح شارون ديان « فهو الوحيد الذي زار ميدان القتال وكان يدرك حقيقة الموقف » . ودافع عنه بقوله انه (اي ديان) « كان على حق على الرغم من جميع المحاولات التي تبذل الان ضده » .

وعلى الرغم من ان شارون لم يذكر اسماء من انتقدهم ، الا ان المراقبين يجزمون على ان شارون كان يعني الجنرال غونين ، قائد منطقة الجنوب والجنرال حاييم بارليف (وزير التجارة والصناعة) الذي عمل مستشارا لغونين اثناء الحرب .

بارليف يرد على شـارون

ولقد اثارت تصريحات شارون ردود فعل شديدة في القيادة العسكرية العليا . فلقد بعث قائد الاركان الجنرال اليعازار مستشار الحكومة القضائي شمجر كتابا يسأله فيه النصح عما يجب عمله مع قادة عسكريين كباريدلون بتصريحات خطيرة للصحف الاجنبية .

اما بارليف ، الذي تعرض لهجوم شارون ، فقد ذكر ان الجيش لن يمر على مثل هذه التصرفات بسهولة . ووصف تصريحات شارون باتهما خطيرة . وسعى بارليف لتقييد اراء شارون وحججه ، التي تقوم على اعتبارات وتخمينات شخصية .

الخلفية السياسية للنقاش

وعلى الرغم من ان شارون حاول ان يكسب النقاش الذي اثاره صبغة عسكرية الا ان المعلقين السياسيين يعتقدون ان وراء تصريحات شارون اهدافا سياسية ومصالح حزبية . فشارون معروف بارتباطه الوثيق بالتكتل « الجاحالي » اليميني المتطرف وبانه كان من المبادرين لقيام هذا « التكتل » ، الذي يطمع قادته في استغلال الزلزال الارضي الذي احدثته حرب السادس من اكتوبر للفوز بالانتخابات المقبلة ويسعون للتخريب على كل امكانية نحو السلام العادل في المنطقة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية واحتفالات
لمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر

الاربعاء ١٩٧٣/١١/١٤

يافا	٧ مساء في النادي شارع تيرتسا ١٧	ت . طوبي
الرملة	٧ مساء في النادي	سليم القاسم
تل ابيب ـ يد الياهو	٧ مساء	ع . بورشطين
تل ابيب ـ رمات ابيب	٧ مساء	ج . ميخائيلي
تل ابيب ـ في النادي	٦ مساء	ه . ليبرخت
بات يام	٨ مساء في النادي	ت . جوجانسكي
بني براق	٧ مساء في النادي	م . خليفة

الخميس ١٩٧٣/١١/١٥

بئر السبع	٧ مساء	ي . ايرغا
تل ابيب ـ ندوة شباب	٨ مساء	ف . ايرليخ

الجمعة ١٩٧٣/١١/١٦

عبلين	٦ مساء	ا . حبيبي
رحوبوت	٧،٣٠ مساء	ف . ايرليخ

السبت ١٩٧٣/١١/١٧

شفاعمرو	٥ بعد الظهر	ت . طوبي
تل ابيب	١١ قبل الظهر	ي . ايرغا
بات يام	١٠،٣٠ صباحا	ع . بورشطين
كفركنا	٥ مساء	ت . طوبي

الثلاثاء ١٩٧٣/١١/٢١

القدس	٦ مساء	ف ايرليخ

((اتفاقية البنــود الستة)) ـ بقيــة

شرقي القناة .

وكان الرئيس المصري ، انور السادات ، قد استهجن التعنت الاسرائيلي وعرقلته العودة الى مواقع ٢٢ ـ ١٠ ، قائلا ان القضيه ليست فقط العودة الى هذه المواقع بل العودة الى خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ !

ولم يعد سرا أن واشنطن تشجع حكام اسرائيل على مواصله العرقلة (استمرار تزويدهم بأضخم وأحدث الاسلحة الامريكيه) مع علمها (وعلم حكام اسرائيل بان الاتحاد السوفياتي جاد الى اقصى حد في تصميمه على التدخل وفرض السلام العادل .

فيماذا يتأمل حكام واشنطن واسرائيل ؟ من الواضح ان املهم الاساسي الان هو ضرب التضامن العربي الرائع وضرب الصداقة العربيه ـ السوفيتيه

ولكن الدلائل كلها تدل على ان حساباتهم ستفشل فشلا ذريعا ، كما فشلت في الماضي .

فالتضامن العربي يزداد رسوخا . واصدرت الجبهة الشعبيه التقدمية في سوريا بيانا اعلنت فيه تأييدها للجهود السياسيه لحل الازمه الا انها دعت ، في الوقت نفسه ، الى اشد الحذر حيال المؤامرات الامبريالية الامريكيه ، ودعت الى امتن العلاقات مع الاتحاد السوفياتي . كذلك فشل هنري كيسنجر في اقناع الملك فيصل بالعدول عن قرار منع النفط عن امريكا . واعلنت الدول العربية المنتجة للنفط انها لن توقف اجراءات الحظر حتى تنسحب اسرائيل الى خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ وتحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني . كذلك يزداد التنسيق بين منظمة التحرير الفلسطينيه والدول العربيه ، وبينها وبين الاتحاد السوفياتي . كذلك يتعاظم التعاون العربي ـ السوفياتي . ونشرت الصحيفة اللندنية « ديلي تلغراف » امس ، انه يوجد مع الجيش المصري الان ، بما في ذلك الجيش الموجود في الضفة الشرقية للقناة ، اكثر من ٣٠٠٠ ضابط خبير عسكري سوفياتي ، وان الاتحاد السوفياتي قد اقام طواقم صواريخ سام ٦ على الضفة الشرقيه للقناة .

هذا وجرى توقيع اتفاقية البنود الستة في موقع على الكيلو متر ١٠١ في الطريق بين السويس والقاهرة وذلك في الساعه الثالثة من بعد ظهر الاحد اول امس (١١ ـ ١١) ووقعها عن الجانب المصري اللواء عبد الغني الجمسي مساعد رئيس الاركان المصري وعن الجانب الاسرائيلي الجنرال يريف مستشار قائد الاركان الاسرائيلي .

ويتكهن المراقبون أن مؤتمر السلام العادل والثابت ، باشتراك الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، سيعقد بتاريخ العاشر من الشهر القادم في جنيف .

ترقبـــوا

بيـان المكتب السيـاسي ـ بقيـــة

والاستيطان ، وعلى ((المعراخ)) الغاء ((وثيقة جاليلي)) التي انما ترمز الى سياسة الضم والتخريب على السلام . وانه لواضح اليوم اكثر من ذي قبل ان امن اسرائيل يمكن بلوغه بالسلام وليس بالتوسع الاقليمي .

السلام هو مصلحة اسرائيل العليا !

لقد جعلت سياسة الحكومة من اسرائيل تابعا لامريكا ، وعزلتها عن العالم اجمع . وامر الساعة اليوم هو تغيير السياسة . ولم تكن الاوضاع في العالم وفي الشرق الاوسط ملائمة لاحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية كما هي الان .

والمكتب السياسي يدعو الكادحين والشبيبة والجمهور كله الى رفض النصائح العدوانيـة الشيطـانية التي تسديها احزاب التكتل اليميني المتطرف و ((الصقور)) في التجمع ، والى رفض اقتراحات الحرب والاحتلال ، التي لم تجر غير الويلات على اسرائيل .

ويحذر المكتب السياسي مما يقوم به الجنرالات ، من امثال اريك شارون ، من هدم الاسس الدمقراطية في اسرائيل .

والمكتب السياسي يدعو جميع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل الى وحدة العمل من اجل تحقيق التحول في السياسة الاسرائيلية ، ولتحول دون تجدد المعارك ودون سقوط المزيد من الضحايا ، ومن اجل احلال السلام العادل والثابت .

تل ابيب ١٩٧٣/١١/١٢